

الكتاب و العترة أم الكتاب و السنة؟

دكتور فايز محمد المرسي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ
أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخْرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ
زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ
تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ
يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو
الْأَلْبَابِ (٧) ربنا لاترغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا
من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب (٨)

قال على ابن أبي طالب عليه السلام قبل موته: أَمَا وَصِيَّتِي: قَالَهُ لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَمُحَمَّدًا فَلَا تُضَيِّعُوا سُنَّتَهُ، أَقِيمُوا هَدْيَ الْعَمُودَيْنِ، وَأَوْقِدُوا هَدْيَ الْمِصْبَاحَيْنِ.

(نهج البلاغة خطبة ١٤٩ ص ٣١٧)

قال على عليه السلام: وَافْتَرَفُوا عَنِ الْجَمَاعَةِ، كَأَنَّهُمْ أَيْمَةُ الْكِتَابِ وَلَيْسَ الْكِتَابُ إِمَامَهُمْ، فَلَمْ يَبْقَ عِنْدَهُمْ مِنْهُ إِلَّا اسْمُهُ، وَلَا يَعْرِفُونَ إِلَّا خَطَّهُ وَزَبْرَهُ

(نهج البلاغة خطبة ١٤٧ ص ٣١٤)

- قال على عليه السلام: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ)، فَالرَّدُّ إِلَى اللَّهِ الْأَخْذُ بِمُحْكَمِ كِتَابِهِ، وَالرَّدُّ إِلَى الرَّسُولِ الْأَخْذُ بِسُنَّتِهِ الْجَامِعَةِ غَيْرِ الْمُفَرَّقَةِ.

(نهج البلاغة كتاب ٥٣ ص ٧٠٩)

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نحمده و نستعينه و نستغفره و نستهديه ،ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ،من يهdy الله فلا مضل له ،ومن يضل فلا هادي له ،أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله.....وبعد

ملأ علماء الشيعة الدنيا ضجيجا بحديث الثقلين وقالوا أنه يلزم المسلمين بإتباع عترة الرسول ﷺ ، وأن أئمة الشيعة الإثنى عشر هم العترة، فهم المشرعون والمحللون و المحرمون و الناسخون للقرآن ولسنة الرسول وهم القيمون على القرآن ولا يحق لغيرهم تفسيره و تأويله ،وأنهم مساوون تماما للرسول وقالوا ان حديث الثقلين متواتر عند السنة و الشيعة ، وأقاموا ديننا كاملا على فهمهم المغلوط لهذا الحديث.

أردت أن أشرح هذا الحديث شرحا مبسطا أثبت فيه أنه لا علاقة للحديث بما يقولون من قريب أو بعيد، وأنهم يهرفون بما لا يعرفون ،وأنهم قد حملوا الحديث ما لا يحتمل ،ولوا عنقه ليدلوا به على عقائدهم الفاسدة.

وأثبت في هذا الكتاب أن التمسك في الإسلام يكون بالكتاب و السنة وليس بالكتاب و العترة كما يدعون .

هناك روايات كثيرة للحديث معظمها ضعيفة عند أهل السنة ،وقد إنتقيت ثلاثة منها تشمل معظم العبارات الواردة في الأحاديث الأخرى، ثم طرحت ثمانية أسئلة تخص عبارات الحديث، وبالإجابة عنها يتضح لكل ذي عينين أن المقصود من الحديث عكس ما يدعيه الشيعة وأن أئمة

الشيعة أمروا بعرض أقوالهم على القرآن و سنة الرسول، فما وافقهما

يؤخذ به وما خالفهما فهو مكذوب عليهم ، وقالوا أنهم لا يشرعون ولا يحللون ولا يحرمون .

وأثبت بالدلائل القاطعة أن محاولات الشيعة اليائسة لحصر مسمى العترة في عدد قليل من الأشخاص غير صحيح و أن العترة أوسع كثيرا مما يظنون ويدخل فيها قطعا العديد ممن لا يحبهم الشيعة ، بل و يكفرونهم .

وبعد تفنيد حديث كتاب الله و عترتي أثبت من روايات العترة أنهم يتبعون الكتاب و سنة الرسول ، وأثبت أن القرآن الكريم يدعونا الى التمسك بالكتاب و السنة ، وليس بعد قول الله قول.

أقول لعلماء الشيعة ثوبوا الى رشدكم وراجعوا معتقداتكم وإتبعوا محكم القرآن وصحيح ما نقله الصحابة من سنة الرسول ، فالعترة يفعلون ذلك فهل تتبعون العترة فى ذلك؟

اللهم أرنا الحق حقا و ارزقنا إتباعه ، وأرنا الباطل باطلا و ارزقنا اجتنابه.

كتاب الله وعترتي أهل بيتي

ملأ علماء الشيعة الدنيا ضجيجا بأن حديث الثقلين ،الذي قالوا عنه أنه متواتر عند السنة و الشيعة يأمر المسلمين باتباع عترة الرسول ،وأنهم لن يفترقوا عن القرآن حتى يردوا على الرسول ﷺ فى الحوض، ووضعوا الآف الكتب لإثبات أن العترة هى التى تقود الأمة الى الجنة وأن الرسول ﷺ أمرنا باتباعها ،فالعترة هى المحجة البيضاء التى لا يزيغ عنها الا هالك وأنها سفينة النجاة التى تقودك الى الجنة ،ولوا عنق الحديث واستخرجوا منه ما ليس فيه ،وفسروا العترة حسب أهوائهم وحصروها فى إثني عشر إمام، وسأثبت لكم بالأدلة القاطعة أن كل ما قالوه وسودوا به الآف الكتب ، كلها أكاذيب لا تساوى الحبر الذى كتبت به.

سأختصر الروايات الكثيرة المتشابهة لحديث الثقلين فى ثلاث روايات فقط تتضمن تقريبا كل صيغ الحديث

الحديث الأول

- عن زيد بن أرقم قال: قال النبي ﷺ: أَمَّا بَعْدُ أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ رَسُولُ رَبِّي فَأَجِيبْ، وَأَنَا تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ، أَوْلَهُمَا كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورَ فَخُذُوا بِكِتَابِ اللَّهِ وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ، فَحَتَّى عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَرَغَبَ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: وَأَهْلِ بَيْتِي، أَذْكَرُكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أَذْكَرُكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، وَأَهْلُ بَيْتِي، أَذْكَرُكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، وَأَهْلُ بَيْتِي يَا زَيْدُ؟ أَلَيْسَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ؟ قَالَ: نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَلَكِنَّ أَهْلَ بَيْتِهِ مَنْ حُرِّمَ الصَّدَقَةَ بَعْدَهُ، قَالَ: وَمَنْ هُمْ؟ قَالَ: هُمْ آلُ عَلِيٍّ،

وَأَلُّ عَقِيلٍ، وَأَلُّ جَعْفَرٍ، وَأَلُّ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُلُّ هَؤُلَاءِ حُرِّمَ الصَّدَقَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ.

(بحار الأنوار للمجلسي ٢٢٩/٣٥ - ١١٤/٢٣ - ١١٥/٢٣ - كشف الغمة

٥١٥/١ نفحات الازهار لعلى الميلانى ٤٥٦/١ الطرائف لابن طاوس
ص(١١٦) .

هذا هو الحديث الموجود فى صحيح مسلم وهو الحديث الوحيد الذى لا
خلاف عليه عند أهل السنة ،أما باقى الأحاديث وإن صحح بعض
العلماء بعض صيغها ،فمعظمها مضروب بواسطة شيعة الكوفة ، ومن
الواضح أن الحديث أوصى بإتباع القرآن و أوصى بحب أمهات
المؤمنين وآل عبد المطلب.

الحديث الثانى

- إني تارك فيكم الثقلين ، أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله حبل ممدود
من السماء إلى الارض ، وعترتي أهل بيتي ، وإنهما لن يفترقا حتى يردا
علي الحوض.

(بحار الأنوار ١٣٤/٢٣ - ١٣٦/٢٣ - ١٣٥/٢٣ - ١٢٩/٢٣ - ١٣١/٢٣ -
١٣٢/٢٣ - ١٣٣ /٢٣ - ١٣٥/٢٣ - ١٤٠/٢٣ - ١٤٦/٢٣ - كمال الدين
للصدوق ٢٣٨/١ - بصائر الدرجات ص٤٣٤ - معانى الأخبار ٩٠/١ -
الخصال ص٦٥ - أمالى الطوسى ص٥٤٨ - الإحتجاج للطبرسى ٢١٦/١ -
إثبات الهداة للحر العاملى ٦١/٢ - ٧٠/٢ - ١٣٩/٢ - ١٨٨/٢ - ٢٧٠/٢ -
٣٠٤/٢ - وسائل الشيعة ٢٧/٢٠٤ ح ٣٣٦٠٨ - كشف الغمة ٥٣/١ -
٥١٥/١ - منتخب الأثر للطف الله الصافى ٩٠/١ - مجموعة الرسائل
للطف الله الصافى ٤٨/٢ - حديث الثقلين لنجم الدين العسكرى ص١ -
ص١٠٢ - موسوعة حديث الثقلين بمركز الأبحاث العقائدية ٤٩٠/٣ - حكم
النبي الأعظم لمحمد الريشهري ١١/٣).

الحديث الثالث

- عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله ﷺ كَأَنِّي قَدْ دَعَيْتُ فَأَجَبْتِ ، وَإِنِّي
تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ ، أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ كتاب الله حبل ممدود من

السما إلى الارض ، و عترتي أهل بيتي ، وإنهما لن يزالا جميعا حتى
يردا علي الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما؟.

- (بحار الأنوار ١٣٤/٢٣ - ٤٦٥/٢٢ - ١٠٠/٢ - ٣٢٩/٣٦ - ١١٨/٢٣ -
١٣٧/٣٧ - ٢٨٥/٢ - ٢٣٤/١ - ٢٣٥/١ - ٢٣٨/١ - معاني
الأخبار ٩٠/١ - إثبات الهداه ٦١/٢ - ٧٠/٢ - ١٣٩/٢ - ١٨٨/٢ - ٢٧٠/٢ -
٣٠٤/٢ - وسائل الشيعة ١٨٩/٢٧ ح ٣٣٥٦٥ - منتخب الأثر للصافي
١١٧/١ - مجموعة الرسائل للطف الله الصافي ٤٧/٢ - كشف الغمة ٦٥/١ -
٧٠/١ - إحقاق الحق للتستري ١٩٨/٢٤ - حديث الثقلين لنجم الدين
العسكري ص ٥٩ - نفحات الأزهار لعلي الميلاني ٥٨/٢ - ٤٥٦/١ -
بحوث في المثل و النحل لجعفر السبحاني ٥٥/٦ - الإمام الصادق و
المذاهب الاربعة لأسد حيدر ١٠١/١ - جامع أحاديث الشيعة ٨٠/١ -
٢٠٠/١ - المراجعات لعبد الحسين شرف الدين ص ٨٣ - ص ٨٥ - ص ٨٦ -
ص ٤٣٨ - ص ٤٤٠ - ص ٤٣٦ - الرد النفيس على عثمان الخميس
لحسن عبد الله ص ١١٢ - البدعة و آثارها الموبقة لجعفر السبحاني
ص ٩٧ - موسوعة حديث الثقلين بمركز الأبحاث العقائدية ٤٩٠/٣ -
الطرائف لابن طاوس ص ١١٦ - أعيان الشيعة لمحسن الأمين ٢٨٦/١ -
حكم النبي الأعظم لمحمد الريشهري ١١/٣ - مستدرك سفينة البحار لعلي
النمازي ٢٣٢/٨ - مسائل خلافية لعلي آل محسن ص ٩٣ - مذهب أهل
البيت لعلي نقى الحيدري ص ٣٤ - موسوعة أمير المؤمنين لباقر شريف
القرشي ١٨٦/١ - حياة الإمام الحسين لباقر شريف القرشي ٧٩/١ -
موسوعة الفقه الإسلامي لناصر الشيرازي ٣١٦/١ - مسند الإمام الرضا
للعطاردى ١١٤/٢ - مسند الرضا لداود ابن سليمان الغازي ٢٠٤/١ -

- الف سؤال و إشكال لعلي الكوراني ص ١٩٥ - تفسير العياشي ٤/١ -
تفسير البرهان ٢٣/١ - ٢٥/١ - ٤٤٥/٤ - الإرشاد للمفيد ١٨٠/١ -
عيون أخبار الرضا ٣٤/١ - معاني الأخبار للصدوق ٩٠/١ - المجازات

النبوية للشريف الرضى ٢١٦/١ - الأربعين لطاهر الشيرازى ص ٣٦٣ -
ص ٣٦٤ - وجاء الحق لسعيد ايوب ص ٥٣).

شرح الحديث

لكى نفهم الحديث فهما صحيحا يجب أن ندقق فى كل كلمة فيه ،وقد
أمعنت فيه النظر،وتواردت على ذهنى شتى الفكر،ووجدت أن الفهم
الصحيح للحديث يكمن فى الإجابة عن ثمانية أسئلة، لو أخلص الشيعى
وجهه لله ،وأجاب بعقله لا بقلبه، إجابة الباحث عن الحق لا صاحب
الرأى المسبق، فسيجد الحقيقة واضحة وضوح الشمس، وهى أنهم
خدعوه وقالوا له وأفهموه عن معانى للحديث ليست فيه، وأن مقاصد
الحديث عكس ما روجوه.

واليكم الأسئلة الثمانية

س١- من هم العترة؟

س٢- من هم أهل البيت و آل البيت؟

س٣- هل يتساوى الثقلان؟

س٤- هل العترة هى الثقل الأكبر والقرآن الناطق؟

س٥- هل الثقل الأصغر ينسخ الثقل الأكبر ويحلل و يحرم؟

س٦- معنى تخلفونى فيهما؟

س٧- هل أوصانا الرسول ﷺ بحب العترة أم باتباعها؟

س٨- ماهو المعنى الحقيقى للحديث؟

السؤال الأول

من هم العترة؟

معنى العترة فى اللغة

فى مختار الصحاح للرازى ١٩٩/١

وَعِتْرَةُ الرَّجُلِ نَسْلُهُ وَرَهْطُهُ الْأَدْنُونَ

فى المعجم الوسيط لمعجم اللغة العربية ٥٨٢/٢

العترة ما تفرعت منه الشعب ونسل الرجل ورهطه وعشيرته

فى القاموس المحيط للفيروز أبادى ٨٤/٢

العترة نسل الرجل، ورهطه، وعشيرته الأذنون ممن مضى وغبر

فى معجم مقاييس اللغة لابن فارس ٢١٧ /٤

العترة هم أقرباؤه، من ولده وولد ولده وبني عمه

فى لسان العرب لابن منظور ٥٣٨/٤

وَعِتْرَةُ الرَّجُلِ: أَقْرَبَاؤُهُ مِنْ وَلَدٍ وَغَيْرِهِ، وَقِيلَ: هُمْ قَوْمُهُ دُنْيَاً، وَقِيلَ: هُمْ

رَهْطُهُ وَعَشِيرَتُهُ الْأَدْنُونَ مَنْ مَضَى مِنْهُمْ وَمَنْ غَبَرَ

فى معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر ١٤٥٤/٢ عترة

الرَّجُلِ: نَسْلُهُ وَرَهْطُهُ وَعَشِيرَتُهُ.

العترة فى كتب الشيعة

العترة فى بحار الانوار

- وتوسع البعض، فقال: إن عترة الرجل هم أدنى قومه إليه فى النسب، ورهطه، ورهط الرجل قومه وقبيلته، وعترة الرجل أخص أقاربه ، وعترة النبي بنو عبدالمطلب ، وقيل أهل بيته الأقربون وهم أولاده وعلي وأولاده ، وقيل عترته الأقربون والأبعدون منهم ، والمشهور المعروف أن عترته أهل بيته الذين حرمت عليهم الزكاة. (البحار ١٥١/٢٣)

- عترة الرجل فى اللغة ، هم نسله كولده وولد ولده ، وفى أهل اللغة من وسع ذلك فقال : إن عترة الرجل هم أدنى قومه إليه فى النسب ، فعلى القول الأول يتناول ظاهر الخبر وحقيقته الحسن والحسين وأولادهما ، وعلى القول الثانى يتناول من ذكرناه ، ومن جرى مجراهم فى الإختصاص بالقرب من النسب (البحار ١٥٧/٢٣)

- والعترة الذكور من الاولاد وهم ذكور غير إناث، والعترة الرهط وهم رهط رسول الله ﷺ ورهط الرجل قومه وقبيلته. (البحار ٢٦٠/٩٠)

العترة فى كمال الدين للصدوق

- أهل اللّغة يشهدون أنّ العمّ وإبن العمّ من العترة (١١٦/١)

فالعترة فى أصل اللّغة أهل الرّجل وكذا قال رسول الله ﷺ: عترتي أهل بيتي ، فتبيّن أنّ العترة الأهل الولد وغيرهم ، ولو لم تكن العترة الأهل وكانوا الولد دون سائر أهله لكان قوله ﷺ

وعترتي أهل بيتي ، لم يدخل عليّ ابن أبي طالب عليه السلام فى هذه الشريطة لأنّه لم يدخل فى العترة (٢٤٣/١)

- وعن أبي بكر رضي الله عنه قال: نحن عترة رسول الله ﷺ .

(كمال الدين ص ٢٤٥ - معاني الأخبار ٩١/١ - البحار ١٤٩/٢٣ -
١٥٨/٢٣ - ٣٢٥/٢٨)

- عن زيد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم أنه قال: أنا من العترة

(البحار ١٩٨/٤٦ - ٢٠١ /٤٦ - ٢٠٢/٤٦ - إثبات الهداة ١٨٣/٢ - منتخب
الأثر ٢١٨/٢).

- فقال له الغلام الصغير : يا شيخ أتعرف محمدا ؟ قال : فكيف لأعرف
محمدا وهونبيي ؟ قال : أفتعرف جعفر بن أبي طالب ؟ قال : وكيف
لأعرف جعفرا وقدأنبت الله له جناحين يطير بهما مع الملائكة كيف يشاء
؟ قال : أفتعرف علي بن أبي طالب ؟ قال : وكيف لأعرف عليا وهو ابن
عم نبيي وأخو نبيي ؟ قال له : يا شيخ فنحن من عترة نبيك محمد ﷺ
ونحن من ولد مسلم بن عقيل بن أبي طالب بيدك اسارى نسألك من طيب
الطعام فلاتطعمنا ، ومن بارد الشراب فلاتسقيننا ، وقد ضيقت علينا
سجننا ، فانكب الشيخ على أقدامهما يقبلهما ويقول : نفسي لنفسكما الفداء
(البحار ١٠١/٤٥).

السؤال الثاني

من هم أهل البيت وآل البيت؟

الأهل و الآل في اللغة

في لسان العرب لابن منظور ٣٨/١١

وَإِذَا عَدَّ آلَ الرَّجُلِ وَلَدَهُ الَّذِينَ إِلَيْهِ نَسَبُهُمْ، وَمَنْ يُؤْوِيهِ بَيْتُهُ مِنْ زَوْجَةٍ أَوْ مَمْلُوكٍ أَوْ مَوْلَى أَوْ أَحَدِ ضَمَمِهِ عِيَالُهُ وَكَانَ هَذَا فِي بَعْضِ قَرَابَتِهِ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ دُونَ قَرَابَتِهِ مِنْ قَبْلِ أُمِّهِ، لَمْ يَجُزْ أَنْ يَسْتَدِلَّ عَلَى مَا أَرَادَ اللَّهُ مِنْ هَذَا ثُمَّ رَسُولُهُ إِلَّا بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا قَالَ: إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ دَلَّ عَلَى أَنَّ آلَ مُحَمَّدٍ هُمُ الَّذِينَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الصَّدَقَةُ وَعَوَّضُوا مِنْهَا الْخُمْسَ، وَهِيَ صَالِيَةٌ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ

في تاج العروس من جواهر القاموس [٣٥/ ٢٨]

الآلُ ، أَهْلُ الرَّجُلِ وَعِيَالُهُ وَأَيْضاً أَتْبَاعُهُ وَأَوْلِيَاؤُهُ

في مختار الصحاح ص ٢٥

و آل الرجل أهله و عياله و آله أيضا أتباعه

في الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري (الشيعة) ص ٨٤ الفرق ٣٣٥

الفرق بين الأهل والآل: أن الأهل يكون من جهة النسب والإختصاص فمن جهة النسب قولك أهل الرجل لقرابته الأذنين، ومن جهة الإختصاص قولك أهل البصرة وأهل العلم، والآل خاصة الرجل من جهة القرابة أو الصحبة تقول آل الرجل لأهله وأصحابه ولا تقول آل البصرة وآل العلم وقالوا آل فرعون أتباعه وكذلك آل لوط.

آل في كتب الشيعة

قالت العلماء: أخبرنا - يا أبا الحسن - عن العترة، أهم الآل، أو غير الآل؟ فقال الرضا عليه السلام: هم الآل، فقال العلماء: فهذا رسول الله ﷺ يؤثر عنه أنه قال: أمي آلي. وهؤلاء أصحابه يقولون بالخبر المستفاض الذي لا يمكن دفعه: آل محمد أمته. فقال أبو الحسن عليه السلام: أخبروني هل تحرم الصدقة على الآل؟ قالوا: نعم. قال: فتحرم على الامة؟ قالوا: لا. قال: هذا فرق ما بين الآل والامة.

أمالى الصدوق ص ٦١٦ - البحار ٢٥/٢٢١ - عيون أخبار الرضا ٢/٢٠٨

آل فرعون في تفاسير الشيعة

(وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ)
البقرة ٥٠

آل فرعون هم قومه

التبيان للطوسي - تفسير عبد الله شبر - الأمل لناصر الشيرازي -
البرهان لهاشم البحراني - الصافي للفيض الكاشاني - الكاشف لمحمد
جواد مغنیه - مجمع البيان لأبي على الطبرسي

قال نشوان الحميري

آل النبي هم أتباع ملته...

لو لم يكن آله إلا قرابته... صلى المصلي على الطاغي أبي لهب.

إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ (آل عمران ٦٨، وهم المؤمنون

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ

وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ (٢٦) سورة الحديد.

أهل البيت في القرآن

لفظة (أهل البيت) جاءت في كتاب الله مرتين , وجاءت مرة ثالثة بلفظ أهل بيت بيت .

- قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحِمْتُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ - هود ٧٣ .

التعليق - قال عليكم لأن البيت يشمل زوجة إبراهيم ، و إبراهيم صاحب البيت

قال تعالى فى سورة الأحزاب: وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا (٣٣)

التعليق - قال عنكم لأن البيت يشمل زوجات الرسول ، و الرسول صاحب البيت

قال تعالى فى سورة القصص: هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ (١٢)

التعليق - أهل البيت الذين يكفلون موسى هم الأب و الأم والإخوة

أهل البيت فى كتب الشيعة

أهل تعنى الزوجة و الأولاد فى تفاسير الشيعة

فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ - القصص ٢٩

(التفسير الأصفى للفيض الكاشانى ٩٢٧/٢- الأمثل فى تفسير كتاب الله

المنزل لناصر الشيرازي ٢٢٥/١٢- تفسير البرهان ٢٥٩/٤)

- يقول يوسف البحراني في الحقائق الناضرة ٥٥١/٢٢

(و أما أهل بيته فقد قال المحقق في الشرائع: لو قال أهل بيته دخل فيه الآباء و الأولاد و الأجداد، و قال العلامة: يدخل فيهم الآباء و الأجداد و الأعمام و الأخوال و أولادهم و أولاد الأولاد الذكر و الأنثى، ثم قال: و بالجملة كل من يعرف بقربته، و هذا يقتضي كون أهل بيته بمنزلة قرابته، و حكي عن تغلب أنه قال: أهل البيت عند العرب آباء الرجل و أولادهم، كالأجداد و الأعمام و أولادهم، و يستوى فيه الذكور و الإناث، و ما اختاره العلامة من مساواة أهل البيت للقرابة، هو الظاهر في الاستعمال، يقال: الفلانيون أهل بيت في النسب، معروفون، و عليه جرى قول الرسول ﷺ: إنا أهل بيت لا تحل لنا الصدقة.

أهل الرجل يأهل و يأهل أهولا إذا تزوج، و تأهل كذلك، و يطلق الأهل على الزوجة، و الأهل أهل البيت و الأصل فيه القرابة، و قد أطلق على الاتباع، انتهى، و هو ظاهر في أن الأصل إطلاق أهل البيت على قرابة الرجل، و قد أطلق على أتباعه، و ان لم يكن من قرابته، و بالجملة فما نقل عن العلامة لا يخلو من قرب)

وسأثبت لكم الآن من روايات الشيعة المتضاربة أن تعبير أهل البيت أوسع كثيرا مما تدعيه الشيعة

١- أمهات المؤمنين من أهل البيت

- فقام رسول الله ﷺ فاستعذر يومئذ من عبد الله ابن أبي وهو على المنبر: يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل بلغ اذاه في أهل بيتي فوالله ما علمت على أهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على أهلي الا معي.

(تفسير الأمثل ٣٧/١١ سورة النور آيه ١١)

- وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم الثقلين، أولهما: كتاب الله، ثم قال: وأهل بيتي، فقال له حصين: ومن أهل بيته يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته، ولكن من حرم عليه الصدقة بعده، قال: ومن هم؟ قال: آل علي، وآل عقيل، وآل جعفر، وآل عباس، قال: كل هؤلاء حرم الصدقة؟ قال: نعم. (البحار ٢٣/١١٤-١١٥/٢٣-٢٢٩/٣٥)

التعليق - الروايات تثبت أن السيدة عائشة وباقي أمهات المؤمنين من أهل البيت

٢- ذرية عبد المطلب من أهل البيت

- وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم الثقلين، أولهما: كتاب الله، ثم قال: وأهل بيتي، فقال له حصين: ومن أهل بيته يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته، ولكن من حرم عليه الصدقة بعده، قال: ومن هم؟ قال: آل علي، وآل عقيل، وآل جعفر، وآل عباس، قال: كل هؤلاء حرم الصدقة؟ قال: نعم.

(الكافي ٥٨/٤ ح ١ صححه المجلسي ١٦/١٩٠ و صححه البهبودي ٥٨/٢ ح ٢ - حسنه المجلسي ١٦/١٩٠ و صححه البهبودي ٥٨/٢ ح ٣ صححه البهبودي ٥٨/٢ ح ٥ وثقه المجلسي ١٦/١٩١ صححه البهبودي ٥٨٩/٢ - تهذيب الأحكام للطوسي ٥٩/٤ ح ١٥٨ - ح ١٥٩ - ١٥٨/٩ ح ٦٥١ - الإستبصار للطوسي ٣٥/٢ ح ١٠٦ - ح ١٠٧ - ح ١٠٩ - وسائل الشيعة ٢٦٨/٩ ح ١١٩٩٢ - ح ١١٩٩٣ - ح ١١٩٩٤ - حديث الثقلين لعلي الميلاني ١٤٢/١ - غاية المرام لهاشم البحراني ٣٠٥/٢ - إثبات الهداه ٣٠٠/٢ للحر العاملي - بحار الأنوار ٢٢٩/٣٥-٢٣٦/٢٥-٢٣٣/١١٥ - إحقاق الحق للتستري ١٨٣/٢٤ - كشف الغمة ١٧٢/٢ -

الفرقة الإسلامية فقه الخمس لمحمد تقى المدرسى ص ٣١٩ - مستند الشيعة

للنراقى ٩٦/١٠ - الرد النفيس على عثمان الخميس ص ٦٩ - الحدائق
الناصرة ٥٥١/٢٢ .

أهل بيته الذين حرّموا الصدقة بعده

(الصحيح من سيرة الإمام على لجعفر مرتضى ١٣٧/٨ - الرد النفيس
على أباطيل عثمان الخميس لحسن عبد الله ص ٢١٣ - إحقاق الحق
للتستري ١٨٠/٢٤ - تذكرة الفقهاء للعلامة الحلي ٤٧٧/٢ - أهل البيت في
آية التطهير لجعفر مرتضى ١٦٨/١ - غاية المرام لهاشم البحراني ١٨٨/٣

- جامع أحاديث الشيعة للبروجردى ٢٦/١ - ذخيرة المعاد للسبزواري

٤٦٠/٣ - كتاب الطهارة لمرتضى الأنصارى ٥١٢/٢ - الحدائق الناصرة
ليوسف البحراني ٢٧٠/٢٢ - مصباح المنهاج كتاب التجارة لمحمد
سعيد الحكيم ٤٣٦/١ - الواضح في شرح العروة لمحمد الجواهرى
١٨٨/٨ - أنوار الفقاهة كتاب الهبة لحسن كاشف الغطا ٤/١).

- عن عطا عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : يا بني عبدالمطلب
إني سألت الله لكم أن يعلم جاهلكم وأن يثبت قائمكم وأن يهدي ضالكم وأن
يجعلكم نجاء جوداء رحماء ، ولو أن رجلا صلى وصف قدميه بين
الركن والمقام ولقي الله ببغضكم أهل البيت دخل النار .

(أمالى الطوسى ص ١١٧ - البحار ١٧٣/٢٧ - أمالى المفيد ص ١٤٨)

- في حديث الدار عن عبدالله بن عباس، عن علي بن أبي طالب قال: لما
نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ: وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ
(الشعراء: ٢١٤) دعاني رسول الله ﷺ فقال لي: يا علي، إن الله أمرني أن
أنذر عشيرتي الأقربين ، ثم تكلم رسول الله ﷺ فقال: يا بني عبد
المطلب، أنا والله ما أعلم شاباً من العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم
به، إني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني الله عز وجل أن

أدعوكم إليه، فأيكم يؤمن بي ويؤازرنني على أمري فيكون أخي ووصيي
ووزيرني وخليفتي في أهلي من بعدي؟ قال: فأمسك القوم وأحجموا عنها
جميعاً .

(أمالى الطوسى ٥٨٣/١ - البحار ٢٢٣/٣٨ - تفسير البرهان ١٨٦/٤ -
إثبات الهداه للحر العاملى ٢١٧/٣).

- قلنا فمن يلي غسلك؟ قال: رجال أهل بيتي، الأدنى فالأدنى

(أمالى الطوسى ص ٢٠٧ - البحار ٥٣١/٢٢)

- قال الرسول ﷺ لعلي: يا علي، كن أنت وإبنتي فاطمة والحسن والحسين،
وكبروا خمساً وسبعين، ثم من جاء من أهل بيتي يصلون علي فوجاً
فوجاً.

(طرف من الأنباء لابن طاوس ص ٢٠٣ - ص ٥٧٥ - ص ٥٧٩ - البحار
٣٧٩/٨١ - ٤٩٤/٢٢ - وسائل الشيعة ٨٤/٣ ح ٣٠٨٣)

٣- ذرية محمد من أهل البيت

- قال أبو بصير: قلت لأبي عبدالله: من آل محمد؟ قال: ذريته

(معانى الأخبار للصدوق ٩٤/١ - أمالى الصدوق ٣١٢/١ - إثبات الهداه
للحر العاملى ١٠٣ /٢ - البحار ٢١٦/٢٥)

- عن الرضا أنه سئل عن العترة: أهم الآل أم غير الآل؟ فقال: هم الآل

(البحار ٢٢١/٢٥ - أمالى الصدوق ص ٦١٦)

٤- العباس من أهل البيت

- عن أبى المفضل محمد بن عبدالله الشيبانى باسناده الصحيح عن رجاله

وجاءت الأنصار فأحدقوا بالباب ، وقالوا : إئذن لنا على رسول الله فقال : هو مغشى عليه، وعنده نساؤه ، فجعلوا يبكون . فسمع رسول الله ﷺ البكاء فقال : من هؤلاء ؟ قالوا الأنصار ، فقال ﷺ من هنا من أهل بيتي ؟ قالوا علي والعباس ، فدعاهما وخرج متوكئا عليهما .

(البحار ١٧٧/٢٨ - غاية المرام ص ٣٥٤ - الإحتجاج ١/٨٩)

- قال سلمان الفارسي : كنت جالسا عند النبي ﷺ في المسجد إذ دخل العباس بن عبدالمطلب فسلم فرد النبي ﷺ ورحب به فقال : يا رسول الله بما فضل الله علينا أهل البيت علي بن أبي طالب والمعادن واحدة؟ (البحار ١٧/٤٣)

٥- عبيدة ابن الحارث من أهل البيت

- قام حمزة وعلي بحمل عبيدة حتى أتيا به رسول الله ﷺ فاستعبر ، فقال : يا رسول الله أأنت شهيدا ؟ قال : بلى أنت أول شهيد من أهل بيتي .

(البحار ٢٢٥/١٩ - ٢٥٤ /١٩ - مجمع البيان ٤/٥٢٦ - تفسير نور الثقلين ١٣١/٢ - تفسير البرهان ٢/٦٥٤ - تفسير القمي ١/٢٦٥).

٦- حمزة وجعفر من أهل البيت

- خرج رسول الله ﷺ ذات يوم وهو آخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يقول : يا معشر الأنصار يا معشر بني هاشم يا معشر بني عبدالمطلب أنا محمد ، أنا رسول الله ، ألا إني خلقت من طينة مرحومة في أربعة من أهل بيتي ، أنا ، وعلي ، وحمزة ، وجعفر.

(البحار ٢٣١/٧ - ٣٨٠/١١ - ٢٧٤/٢٢).

- قال رسول الله ﷺ: إن ألهي إختارني في ثلاثة من أهل بيتي ، وأنا

سيد الثلاثة وأتقاهم لله ولا فخر ، إختارني ، وعلياً و جعفرأ إبنى أبى طالب وحمزة بن عبدالمطلب .

(البحار ٢٢/٢٧٧ - ٣٥/٢١٤ - الخصال ص ٥٥٠ - تفسير فرات الكوفى ص ٣٤٠).

- وقال ﷺ فى مرض موته لفاطمة رضى الله عنها بعد أن سألته: أى أهل البيت أفضل؟ قال: على بعدى أفضل أمى، وحمزة وجعفر أفضل أهل بيتى بعد على وبعدهك وبعد إبنى وسبى.

(كمال الدين ١/٢٦٤ - كتاب سليم بن قيس ص ١٣٤ - البحار ٢٨/٥٣)

٧- مسلم إبن عقيل من أهل البيت

- قال على رضى الله عنه: يا رسول الله، إنك لتحب عقيلاً؟ قال: إي والله، إنى لأحبه حبين: حباً له وحباً لأبى طالب له، وإن ولده لمقتول فى محبة ولدك، فتدمع عليه عيون المؤمنين، وتصلى عليه الملائكة المقربون، ثم بكى رسول الله حتى جرت دموعه على صدره، ثم قال: إلى الله أشكو ما تلقى عترتى من بعدى.

(أمالى الصدوق ص ١٩١ - البحار ٢٢/٢٨٨ - ٤٤/٢٨٧).

- قال الغلام الصغير : ياشيخ أتعرف محمدا ؟ قال : فكيف لأعرف محمدا وهونبىي ؟ قال : أفتعرف جعفر بن أبى طالب ؟ قال : وكيف لأعرف جعفرا وقدأنبت الله له جناحين يطير بهما مع الملائكة كيف يشاء ؟ قال : أفتعرف على بن أبى طالب ؟ قال : وكيف لأعرف عليا وهوابن عم نبىي وأخو نبىي ؟ قال له : ياشيخ فنحن من عترة نبىك محمد ﷺ

ونحن من ولد مسلم بن عقيل بن أبى طالب بيدك أسارى نسألك من طيب

الطعام فلاتطعمنا ، ومن بارد الشراب فلاتسقيننا ، وقد ضيقت علينا

سجننا ، فانكب الشيخ على أقدامهما يقبلهما ويقول : نفسي لنفسكما الفداء
(البحار ١٠١/٤٥).

٨- زيد ابن علي ابن الحسين من أهل البيت

- وعن زيد بن علي بن الحسين رضي الله عنهما قال: أنا من العترة.
(البحار ١٩٨/٤٦ - ٢٠١ /٤٦ - ٢٠٢/٤٦ - إثبات الهداة ١٨٣/٢ - منتخب
الأثر ٢١٩/٢)

٩- محمد ابن الحنفية من أهل البيت

- وعن محمد بن علي ابن أبي طالب (ابن الحنفية) قال: إنما حبنا أهل
البيت شيء يكتبه الله في أيمن قلب العبد.
(تأويل الآيات للإسترابادي ٦٧٦/٢ - البحار ٣٦٦/٢٣ - ٣٨٩ /٢٣).

١٠- الزبير ابن العوام من أهل البيت

- وقال علي في الزبير رضي الله عنه: مازال الزبير رجلاً منا أهل البيت
(البحار ٣٤٧/٢٨ - ١٠٨/٣٢ - ١٤٥/٤١ - الخصال ص ١٥٧)

- في حديث الطير قال الرسول ﷺ يا عائشة إنك لتقاتلين علياً، ويصحبك
ويدعوك إلى هذا نفر من أهل بيتي وأصحابي، فيحملونك
عليه (البحار ٢٧٨/٣٢ - الإحتجاج ٢٩٢/١).

١١- زيد ابن حارثة من أهل البيت

- أشار الرسول ﷺ بيده إلى زيد بن حارثة، فقال: أدن مني يا زيد، زادك
إسمك عندي حباً، فأنت سمي الحبيب من أهل بيتي.
(مستطرفات السرائر ٦٣٨/١ - البحار ١٩٢/٤٦)

١٢- سلمان الفارسي من أهل البيت

سلمان منا أهل البيت

(الكافي ٤٠١/١ - أمالي الصدوق ص ٣٢٤ - عيون أخبار الرضا ٧٠/١ -
الإحتجاج للطبرسي ١٤٩/١ - ٣٨٧/١ - بصائر الدرجات ص ٣٧ -
ص ٤٥ - الإختصاص للمفيد ص ٣٤١ - الطرائف لابن طاوس ص
١١٩ - تفسير مجمع البيان ٧٢٦/٢ - ٥٣٣/٨ - ٢٥٣/٥ - بحار الأنوار
١٩٠/٢ - ١٢٣/١٠ - ٣١٣ /١١ - ١٧٠/١٧ - ١٩٨/٢٠ - ٣١٩/٢٢ - ٢٢ /
٣٢٦ - ٣٣١ /٢٢ - ٣٤٣ /٢٢ - ٣٤٨ /٢٢ - ٣٤٩ /٢٢ - ٣٧٤/٢٢ -
٣٣١/٣٧ - ٢١٨/٦٣ - ٢٨٧/٧٣ - تفسير العسكري ص ١٢١ - تفسير
البرهان ١٤٣/١ - ١٧٥/١ - إختيار معرفة الرجال ٦٠/١ ح ٣٣)

١٣- أبوذر من أهل البيت

- قال الرسول ﷺ لأبي ذر الغفاري رضي الله عنه: يا أبا ذر، إنك منا
أهل البيت . (أمالي الطوسي ص ٥٢٥ - البحار ٧٦/٧٧)

١٤- أبوبكر من أهل البيت

قال أبو بكر رضي الله عنه: نحن عترة رسول الله ﷺ .

(كمال الدين ٢٤٥/١ - معاني الأخبار ٩١/١ - البحار ١٤٩/٢٣ - ١٥٨ /٢٣)

١٥- سعد ابن عبد الملك الأموي من أهل البيت

- عن أبي حمزة قال : دخل سعد بن عبد الملك وكان أبوجعفر عليه
السلام يسميه سعد الخير وهو من ولد عبدالعزیز بن مروان على أبي
جعفر عليه السلام: فقال له أبوجعفر عليه السلام : ما يبكيك يا سعد ؟ قال
: وكيف لا أبكي وأنا من الشجرة الملعونة في القرآن ، فقال له : لست

منهم أنت أموي منا أهل البيت ، أما سمعت قول الله عزوجل يحكي عن إبراهيم عليه السلام : فمن تبعني فإنه مني .

(الإختصاص ص ٨٥ - البحار ٣٣٧/٤٦ - البرهان ٣١٤/٣ - ٧٩/١)

١٦ - جبريل من أهل البيت

- دخل جبريل في الكساء فتضاعف حُسنه وبهاؤه، ولما سألته الملائكة عن ذلك؟ قال: كيف لا أكون كذلك وقد شرفت بأن جعلت من آل محمد وأهل بيته.

(تفسير العسكري ص ٣٧٦ - البحار ٢٦٢/١٧ - ٣٤٣/٢٦ - ٣٤٥/٢٦)
تأويل الآيات للإسترابادي ٨٣٤/٢

١٧ - أصحاب الصادق من أهل البيت

- قال أبو الحسن جاءت امرأة أبي عبيدة بعد موته إلى الصادق عليه السلام قالت :إنما أبكي أنه مات وهو غريب، فقال: ليس هو بغريب إن أبا عبيدة منا أهل البيت (البحار ٣٤٥/٤٧)

- قال يونس بن يعقوب: كنت بالمدينة فاستقبلني الصادق عليه السلام ثم قال يا يونس أحسب أنك أنكرت قلبي لك إن عيسى بن عبد الله منا أهل البيت قال إي والله جعلت فداك لأن عيسى بن عبد الله رجل من أهل قم فكيف يكون منكم أهل البيت قال يا يونس عيسى بن عبد الله رجل منا حيا وهو منا ميتا.

(البحار ٢٤٩/٤٧ - أمالي المفيد ص ١٤٠ - الإختصاص للمفيد ص ٦٨) .

- عن يونس بن يعقوب قال : دخل عيسى بن عبد الله القمي على أبي عبد الله عليه السلام فلما انصرف قال لخادمه أدعه ، فانصرف إليه

فأوصاه بأشياء ثم قال : يا عيسي بن عبدالله ، إن الله يقول : وأمر أهلك بالصلاة وإنك منا أهل البيت (البحار ١٥٥/٨٣ - الاختصاص ص ١٩٥)

١٨- محب أهل البيت من أهل البيت

- قال الرسول ﷺ: فوالذي نفسي بيده، لو أن رجلاً صنف بين الركن والمقام صائماً وراكعاً وساجداً، ثم لقي الله عز وجل غير محب لأهل بيتي لم ينفعه ذلك، قالوا: ومن أهل بيتك يا رسول الله؟ أو أي أهل بيتك هؤلاء؟ قال ﷺ: من أجاب منهم دعوتي، واستقبل قبلي، ومن خلقه الله مني ومن لحمي ودمي، فقالوا: نحن نحب الله ورسوله وأهل بيت رسوله، فقال: بخ بخ، فأنتم إذا منهم، أنتم إذا منهم ومعهم، والمرء مع من أحب وله ما اكتسب .

(أمالى الطوسي ص ٦٣٣ - البحار ١٠٥/٢٧ - كشف الغمة ١/٣٩٧)

- عن عمر بن يزيد ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام: يا ابن يزيد ، أنت والله منا أهل البيت، قلت : جعلت فداك ، من آل محمد؟ قال : إي والله من أنفسهم، قلت : من أنفسهم جعلت فداك؟ قال : أي والله من أنفسهم؟ يا عمر ، أما تقرأ كتاب الله عزوجل (إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين) ، وما تقرأ قول الله تعالى (فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور) .

(أمالى الطوسى ص ٤٥ - نور الثقلين ٢/٥٤٧)

- عن أبي عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام قال: من أحبنا فهو منا أهل البيت، قلت: جعلت فداك منكم؟ قال: منا والله، اما سمعت قول ابراهيم عليه السلام: من تبعني فإنه مني .

(نور الثقلين ٥٤٨/٢ - تفسير العياشي ٢٣١/٢ - البرهان ٣١١/٣)

- عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من إتقى الله منكم وأصلح فهو منا أهل البيت، قال: منكم أهل البيت؟ قال منا أهل البيت قال فيها إبراهيم: (فمن تبغني فإنه مني) قال عمر بن يزيد: قلت له من آل محمد؟ قال: أي والله من آل محمد، أي والله من أنفسهم اما تسمع الله يقول: (ان أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه) وقول إبراهيم: (فمن تبغني فإنه مني).

(العياشي ٢٣١/٢ - البرهان ٣١١/٣ - نور الثقلين ٥٤٨/٢)

- عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من تولى آل محمد وقدمهم على جميع الناس بما قدمهم من قرابة رسول الله ﷺ فهو من آل محمد لتوليه آل محمد لا أنه من القوم بأعيانهم وإنما هو منهم بتوليه إليهم وإتباعه إياهم، وكذلك حكم الله في كتابه (ومن يتولهم منكم فإنه منهم) وقول إبراهيم (فمن تبغني فإنه مني و من عصاني فإنك غفور رحيم).

(العياشي ٢٣١/٢ - البرهان ٣١١/٣ - البحار ٣٥/٦٨)

١٩ - أمة محمد من أهل البيت

آل محمد أمته

(أمالي الصدوق ص ٦١٦ - عيون الأخبار ٢٠٧/٢ - البحار ٢٢١/٢٥)

- عن عبد الله بن الصامت ابن أخي أبي ذر قال: حدّثني أبو ذر و كان صغوه و انقطاعه إلى علي و أهل هذا البيت قال: قلت: يا نبي الله إنّي أحبّ أقواما ما أبلغ أعمالهم؟ قال: فقال: يا أبا ذر المرء مع من أحبّ و له ما اكتسب، قلت: فإنّي أحبّ الله و رسوله و أهل بيت نبيّه، قال: فإنك مع

من أحببت، و كان رسول الله ﷺ في ملاً من أصحابه، فقال رجال منهم: فإننا نحب الله و رسوله و لم يذكرنا أهل بيته، فغضب ﷺ و قال: أيها الناس أحبوا الله عزّ و جلّ لما يغدوكم به من نعمه، و أحبوني بحبّ ربّي، و أحبوا أهل بيتي بحبّي، فو الذي نفسي بيده لو أنّ رجلاً صنف بين الركن و المقام صائماً و راكعاً و ساجداً، ثمّ لقي الله عزّ و جلّ غير محبّ لأهل بيتي لم ينفعه ذلك. قالوا: و من أهل بيتك يا رسول الله؟ أو أي أهل بيتك هؤلاء؟ قال: من أجاب منهم دعوتي، و استقبل قبلي، و من خلقه الله منّي و من لحمي و دمي، فقالوا: نحن نحب الله و رسوله و أهل بيت رسوله، فقال: بخ بخ فأنتم إذا منهم أنتم إذا منهم، و المرء مع من أحب و له ما اكتسب.

(أمالى الطوسي ص ٦٣٢ - البحار ١٠٥/٢٧ - كشف الغمة: ٣٩٧/١)

- قال على عليه السلام: إنّ أولى الناس بالأنبياء أعلمهم بما جاؤوا به، ثمّ تلى عليه السلام: إنّ أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبيّ والذين آمنوا والله وليّ المؤمنين، ثمّ قال عليه السلام: إنّ وليّ محمّد من أطاع الله وإنّ بعدت لحمته وإنّ عدوّ محمّد من عصى الله وإنّ قرّبت قرابته.

(نهج البلاغة حكمه ٩٠ ص ٧٩١)

٢٠- أعداء لأهل البيت من أهل البيت

- قيل للصادق: ما يزال يخرج رجل منكم أهل البيت فيقتل ويقتل معه بشر كثير، فأطرق طويلاً ثم قال: إن فيهم الكذابين وفي غيرهم المكذبين

- قال الصادق: ليس منا إلا وله عدو من أهل بيته فقيل له - بنو الحسن لا يعرفون لمن الحق قال بلى ولكن يمنعهم الحسد.

(البحار ١٨٠/٤٦ - ٢٧٣ /٤٧ - الإحتجاج الطبرسي ١٣٧/٢)

- عن أبي بصير قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن هذه الآية (ثم أورتنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) قال : أي شئ تقول؟ قال : أقول إنها خاص لولد فاطمة ، فقال : أما من سل سيفه ودعا الناس إلى نفسه - إلى الضلال - من ولد فاطمة وغيرهم ، فليس بداخل في هذه الآية قلت : من يدخل فيها؟ قال : الظالم لنفسه الذي لا يدعو الناس إلى ضلال

ولا هدى ، والمقتصد منا أهل البيت العارف حق الامام ، والسابق

بالخيرات الإمام (البحار ١٨٠/٤٦ الإحتجاج ١٣٩/٢)

إثنا عشر كذاباً من بني هاشم

- عن أبي خديجة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا يخرج القائم

حتى يخرج إثنا عشر من بني هاشم كلهم يدعو إلى نفسه

(إثبات الهداه ٣٥٤/٥ - الغيبة للطوسي ص ٤٣٧ - البحار ٢٠٩/٥٢ -

كشف الغمة ٢٥٧/٣ - الخرائج و الجرائح ١١٦٢/٣)

إثنا عشر كذاباً من آل أبي طالب

- خُرُوجُ إِثْنَيْ عَشَرَ مِنْ آلِ أَبِي تَالِبٍ كُلُّهُمْ يَدَّعِي الْإِمَامَةَ لِنَفْسِهِ .

(الإرشاد للمفيد ٣٦٩/٢ - كشف الغمة ٢٥٥/٣)

- عن الإمام الصادق عليه السلام قال: ولترفعن إثنتا عشرة راية مشتبهة لا يُدرى أيُّ من أي ! قال المفضل: فبكيت ، فقال ما يبكيك يا أبا عبد الله؟ فقلت: كيف لا أبكي وأنت تقول ترفع إثنتا عشرة راية لا يدرى أيُّ من أي ، فكيف نصنع؟ قال فنظر إلى شمس داخلة في الصفة فقال: يا أبا

عبدالله ترى هذه الشمس؟ قلت: نعم. قال: والله لأمرنا أبين من هذه الشمس. (الكافي ١/٣٣٨- الغيبة للنعماني ص ١٥٢).

- التعليق - ثبت مما سبق أن مصطلح العترة و أهل البيت أوسع كثيراً مما يدعيه الشيعة، فادعواؤهم أن الأئمة الإثني عشر هم العترة هو من وحي خيالهم، فلو أرادوا إدخال فاطمة و أبنائها خرج على ودخلت أمهات المؤمنين، ولو أرادوا إخراج أمهات المؤمنين خرجت فاطمة، ولو أرادوا إدخال على دخل كل آل عبد المطلب، ولو أرادوا إدخال على عن طريق حديث الكساء خرج تسعة من الأئمة الاثني عشر لم يكونوا تحت الكساء، ولو أرادوا إدخال الأئمة التسعة دخل كل أولاد الحسن و الحسين، فادعواؤهم قصر العترة على الاثني عشر هو من أضغاص أحلامهم ويتعارض مع قواميس اللغة ويتعارض مع رواياتهم المتضافرة.

السؤال الثالث

هل يتساوى الثقلان؟

من العقائد الراسخة عند الشيعة أن العترة عدل القرآن، أى مساوية له وليست ثقل أصغر كما ورد فى الحديث ، واليكم الأدلة الدامغة من كتبهم (رسائل ومقالات لجعفر السبحانى ٣٥٦/٢- بحوث فى الملل للسبحانى ٢٨٨/٦ - أضواء على عقائد الشيعة الإمامية للسبحانى ص ٢٣٧ - سند العروة كتاب الاجتهاد لمحمد السند ٦/١ - تفسير أمومة الولاية لمحمد السند ٧٠٣/١ - مقامات النبى و النبوة لمحمد السند ١٩٢/١ - الشعائر الحسينية للسند ١٩٤/٣ - الحياة السياسية للإمامين العسكريين للسند ١٤/١ - أسرار زيارة الأربعين لمحمد السند ٨٣/١ - الإمامة الإلهية للسند ٣٩٩/١ - مقامات النبى و النبوة لمحمد السند ١٩٢/١ - ميزان الحكمة لمحمد الريشهري ٣٧٢/٦ - موسوعة الإمام على لمحمد الريشهري ٣٥٥/٤ - مرآة الكمال للمامقانى ٣٥٢/٢ - تنقيح المقال لعبد الله المامقانى ٣٥٢/١٠ - السقيفة لمحمد رضا المظفر ١٨٨/١ - دلائل الصدق للمظفر ٣٨٣/٢ - الإمام المهدي لمحمد تقى المدرسى ٩٩/١ - الإستفتاءات لمحمد تقى المدرسى ٣٦٧/٢ - سر الوجود لعادل العلوى ٧٥/١ - القول الرشيد لعادل العلوى ٦٤/١ - سنة أهل البيت لتقى

الحكيم ٤٨/١ - السنة فى الشريعة الإسلامية لتقى الحكيم ٥٣/١ - الأصول

العامة للفقہ المقارن لتقى الحكيم ١٦٧/١ - أمان الأمة من الاختلاف للطف الله الصافى ٣٦/١ - الأسرار الفاطمية لمحمد فاضل المسعودى ٢٠٢/١ - موسوعة الأسئلة العقائدية ٢١٤/٢ - منهاج الصالحين لحسين الوحيد الخراسانى ١٤٩/١ - الذريعة لأفا بذرك ٢٣٢/٤ - دفاع عن التشيع لنذير

الحسينى ١٠/١ - هدى الأمم لعبد الله الحسن ٣٨/١ - الشيعة هم أهل السنة
للتيجانى السماوى ٣٩٤/١ - النص و الإجتهد لعبد الحسين شرف الدين
٥٨٩/١ - المراجعات لعبد الحسين شرف الدين ص ٧٠ - الإمام الصادق
و المذاهب الأربعة لأسد حيدر ٢٤٢/١ - فدك و العوالى لباقر الحسينى
٣٠١/١ - الغدير لعبد الحسين الأمينى ٣٠٩/٧ - الرد على عثمان الخميس
لحسن عبد الله ١٣٠/١ - نفحات الولاية للشيرازى ٢٠٣/٤ - - تفسير
المبين لمغنيه ٢٧٦/١ - آراؤنا في أصول الفقه لتقى الطابطبائى ٩٦/١ -
تبيان الصلاة للبروجردى ١٨٧/٧ - مستدرك سفينة البحار لعلى
النمازى ٥٨٧/٦ - الإمام الرضا سيرة و تاريخ لعباس الذهبى ٥/١ -
الحسين والوهابية لجلال معاش ٣٦٦/١ - الحقيقة المظلومة لمحمد على
صالح ١١١/١ - الصحيح من سيرة النبی الأعظم لجعفر
مرتضى ٣٦٢/٣٣ - الأجوبة الهادية لعبد الله الحسينى ١١١/١ -
محاضرات عقائدية للدمرداش العقالى ٦٨/١ - حياة الإمام الباقر لباقر
القرشى ١٧٤/١ - معالم المدرستين لمرتضى العسكري ٥٨١/١).

السؤال الرابع

هل العترة هي الثقل الأكبر و القرآن الناطق؟

المشكلة الحقيقية لعلماء الروافض أنهم لا يجدون في القرآن أى دليل على دينهم المخترع ، بل ينسف دينهم نسفاً ولذلك أرادوا إبعاد القرآن عن الساحة ، أو على الأقل تغيير المعانى الظاهرة للآيات، فبدأ شياطينهم في وضع الخطط لإبعاد الثقل الأكبر عن الساحة باتخاذ خطوات تصعيدية لإبعاد الشيعة عن القرآن ، فكانت الخطوة الأولى إختراع أحاديث تقول بأن القرآن الحقيقى أخفاه على و سيظهر مع المهدي في آخر الزمان وأن القرآن الموجود الآن وقع فيه التحريف، ثم أرادوا إبعاد الناس عن

التفاسير فاخترعوا الأحاديث التى تقول بأن القرآن صامت والأئمة هم من ينطقون بلسانه وبالتالي يسيطر الثقل الأصغر على الثقل الأكبر ، وقالوا بأن الإمام قيم على القرآن وهو الوحيد الذى يفهم تفسيره ، وذلك حتى يؤولون معنى الآيات تأويلاً باطنياً لا يمت للمعنى الحقيقى بصلة وأدعوا أن الإمام الصادق و الإمام الباقر هم من قالوا هذه الروايات ، علماً بأن الصادق و الباقر من أئمة أهل السنة وسبق أن تبرأوا من الشيعة وقالوا أنهم أكذب من الشيطان ، وقام شياطين الروافض بإختراع الأحاديث التى تقول بأن الثقل الأصغر هو المسيطر على الثقل الأكبر ويفوقه في الأهمية ويمكن لهم أن ينسخوا القرآن وقالوا أن القرآن صامت والأئمة هم من ينطقون بلسانه.

الإمام هو الكتاب الناطق

- قال علي رضي الله عنه : هذا كتاب الله الصامت، وأنا كتاب الله الناطق

(الكافي ١ / ٦١ ضعفه المجلسي و اليهودى - وسائل الشيعة ٣٤/٢٧ ح
- البحار ٢٧٢/٣٩ - الدرر النجفيه ليوسف البحرانى ٣٤٦/٢ - مشارق
أنوار اليقين للبرسى ص ١٨٨ - ص ٢٠٨ - ص ٣٥١ - ص ٢٦٢ -
موسوعة الإمام على للريشهري ٥٣٤/٤ - صراط النجاه للتبريزى
٥٦٦/٢ - الفصول المهمة للحر العاملى ١ / ٥٩٥ - الإمامة الإلهية لمحمد
السند ٣٩٨/١ - ٣٩٦/١ - ميزان الحكمة لمحمد الريشهري ١ / ٣٨ - تنقيح
المقال لعبد الله المامقانى ٣٥٢/١٠).

على ابن أبى طالب قيم على القرآن

- القرآن لا يكون حجة إلا بقيم، وإن عليا كان قيم القرآن وكانت طاعته
مفترضة، وكان الحجة على الناس بعد رسول الله .

(الكافي ١ / ١٦٩ - إختيار معرفة الرجال ٧١٨/٢ - علل الشرائع
١٩٢/١ - وسائل الشيعة ١٧٦/٢٧ ح ٣٣٥٣٢ - دفاع عن التشيع لنذير
الحسنى ص ٣٦٢).

الرسول فسر القرآن لرجل واحد

- قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ لِرَجُلٍ: إِنَّ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمْ
يَسْتَحْلِفْ أَحَدًا فَقَدْ ضَيَّعَ مَنْ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ مِمَّنْ يَكُونُ بَعْدَهُ، قَالَ: وَ
مَا يَكْفِيهِمُ الْقُرْآنُ؟ قَالَ: بَلَى، لَوْ وَجَدُوا لَهُ مُفَسِّرًا، قَالَ: وَ مَا فَسَّرَهُ الرَّسُولُ
ﷺ؟ قَالَ: بَلَى، فَسَّرَهُ لِرَجُلٍ وَاحِدٍ، وَ فَسَّرَ لِلْأُمَّةِ شَأْنَ ذَلِكَ الرَّجُلِ، وَ هُوَ
عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

(الكافي ١ / ٢٥٠ - مرآة العقول للمجلسي ٨٩/٣ - هداية الأمة الى أحكام
الأئمة للحر العاملى ٣٨٨/٨ - وسائل الشيعة ١٧٨/٢٧ ح ٣٣٥٣٤ - حياة
الإمام الجواد لباقر القرشى ص ٨١ - الفوائد المدنية لمحمد أمين
الإسترابادى ص ٢١٨ - تفسير نور الثقلين ٣٥٨/٤ - ٦٢٣/٤ - تفسير

الشافى ١٢٦/٦ - تأويل الآيات للإستراىادى ٨٢٤/٢ - الهداىا للتبرىزى
٢٨٨/٣ - البحار ٧٢/٢٥ - إثبات الهداه ١١٦/١ - الوافى ٥١/٢ - تفسىر
البرهان ٧٠٦/٥ - الشافى فى العقائد ٢٥٢/١ - تأويل الآيات لعبد الحسين
شرف الدين ص ٧٩٦ - الحدائق ٢٩/١) .

على هو القرآن نفسه

(الكافى ٤١٩/١ - بحار الأنوار ٨٠/٣٦ - تفسىر العىاشى ١٢٠/٢ -

تفسىر نور الثقلين ٢٩٦/٢ - تفسىر القمى ٣١٠/١ - بقول شرف الدين
التبرىزى فى الهداىا ٣٩٦/٣).

العترة هم الثقل الأكبر

- بقول محمد السند فى الإمامة الإلهىة ٣٧٠/٣

(ما ورد بنحو مستفىض ومتواتر أنهم علىهم السلام القرآن الناطق
والمصحف هو القرآن الصامت، ولا رىب أن القرآن الناطق هو الثقل
الأكبر؛ إذ الناطق أعظم شرافة من الصامت، كما أن تلك الرواىات
المستفىضة فى كونهم القرآن الناطق دلالة واضحة على هىمنة حجىتهم
على حجىة المصحف الشرفى، أى حجىة نواتهم الناطقة لا كلامهم
المروى فى الكتب الذى هو إمام صامت).

- بقول الصدوق فى معانى الأخبار ١٣٤/١

(لا يجوز أن نتعبد بالقرآن الا ومعه من يقوم فىنا مقام النبى)

- بقول الإستراىادى فى الفوائد المدنىة ص ١٠٤ - ص ٢٧٠

(إن القرآن فى الأكثر ورد على وجه التعمىة بالنسبة الى أذهان الرعىة

وكذلك كثرىا من السنن النبوىة وأنه لا سبىل لنا من معرفة الأحكام

الشرعية النظرية ،أصلية كانت أو فرعية الا بالسماع من الصادقين)

- يقول مرتضى الانصارى فى فرائد الاصول ١٤٣/١

(أن المنهي فى تلك الأخبار المخالفون الذين يستغنون بكتاب الله تعالى عن أهل البيت عليهم السلام، بل يخطئونهم به، ومن المعلوم ضرورة من مذهبنا تقديم نص الإمام عليه السلام على ظاهر القرآن).

- يقول الخومينى فى الحكومة الإسلامية ص ١١٣

(ان تعاليم الأئمة كتعاليم القرآن)

- يقول المازندرانى فى شرح الكافى ٢٧٢/٢

(أن القول يدل على أن حديث كل واحد من الائمة الظاهرين قول الله عز وجل ، ولا اختلاف فى أقوالهم كما لا إختلاف فى قوله تعالى ، وقال أيضاً : يجوز من سمع حديثاً عن أبى عبدالله رضى الله عنه أن يرويه عن أبيه أو عن أحد أجداده).

التعليق - بعد أن قالوا أن العترة مساوية للقرآن ، إرتفعوا بالعترة الى درجة أعلى حتى قلبوا منطوق الحديث ،وأصبحت عقيدة الشيعة أن الثقل الأصغر أصبح هو الأكبر وهو المسيطر على القرآن ،وهو المفسر له ،ولكى يرفعوا من شأن آل على حطوا من شأن الرسول ﷺ و ادعوا أنه كتم العلم عن المسلمين وأسر به الى على، فعلى فقط هو الذى يفسر القرآن، وأين تفسير على؟ هل هو فى السرداب مع قرآن على؟

وإذا كان على وذريته يعلمون تفسير القرآن فلماذا لم يخرج لنا تفسير الصادق بدلا من مئات التفاسير التى كتبها علماء الشيعة؟.

السؤال الخامس

هل الثقل الأصغر ينسخ الثقل الأكبر و يحل و يحرم؟

الأئمة مشرعون مفوض اليهم

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : إن الله أدب رسوله حتى قومه على ما أراد ثم فوض إليه فقال (ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) فما فوض الله إلى رسوله فقد فوضه إلينا

(الكافي ٢٦٥/١ صححه المجلسي ١٤١ /٣ - بصائر الدرجات ص ٤٠٣ - ص ٤٠٤ - ص ٤٠٥ - ص ٤٠٦ - البحار ٣٣٢/٢٥ - ٧/١٧ - ١٨٥/٢٣ - ٣٣٣/٢٥ - الوافي ٦١٨/٣ ح ١١٩٦ - الإختصاص للمفيد ص ٣٣٠ - ص ٣٣٢ - المحاسن للبرقي ١٦٢/١ - إعتقادات الصدوق ص ١٠١)

- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَجْرَيْتُ إِخْتِلَافَ الشَّيْعَةِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمْ يَزَلْ مُتَفَرِّدًا بِوَحْدَانِيَّتِهِ ثُمَّ خَلَقَ مُحَمَّدًا وَ عَلِيًّا وَ فَاطِمَةَ فَمَكَّثُوا أَلْفَ دَهْرٍ ثُمَّ خَلَقَ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ فَأَشْهَدَهُمْ خَلْقَهَا وَ أَجْرَى طَاعَتَهُمْ عَلَيْهَا وَ فَوَّضَ أُمُورَهَا إِلَيْهِمْ فَهُمْ يُحِلُّونَ مَا يَشَاءُونَ وَ يُحَرِّمُونَ مَا يَشَاءُونَ وَ لَنْ يَشَاءُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ الدِّيَانَةُ الَّتِي مَنْ تَقَدَّمَهَا مَرَقَ وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا مَحَقَّ وَ مَنْ لَزِمَهَا لَحِقَ خُذْهَا إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ

(الكافي ٤٤١/١ - مستدرک الوسائل ١٣٨/١٣ - ٢٢٧/١٣ المقنعه للمفيد ص ٢٨٢).

- يقول محمد حسين الطباطبائي في أصل الشيعة ٢٣٣/١

(ليكون الرسول شاهدا عليكم و تكونوا شهداء على الناس)

أن حكمة التدرّيج إقتضت بيان جملة من الأحكام وكتمان جملة ، ولكنه سلام الله عليه ، أودعها عند أوصياؤه ، كل وصي يعهد بها إلى الآخر لينشرها في الوقت المناسب لها حسب الحكمة من عام مخصص، أو مطلق أو مقيد، أو مجمل مبين، إلى أمثال ذلك . فقد يذكر النبي عاماً ويذكر مخصصه بعد برهنة من حياته، وقد لا يذكره أصلاً بل يودعه عند وصيه إلى وقته).

- يقول الخوئي في البيان ص ٢٨٦

(إن الحكم الثابت بالقرآن ينسخ بالسنة المتواترة، أو بالإجماع القطعي الكاشف عن صدور النسخ عن المعصوم، وهذا القسم من النسخ لا إشكال فيه عقلاً و نقلاً ، فإن ثبت في مورد فهو المتبع).

- يقول على السستاني في الرافد في علم الاصول ص ١٤

(إمكان صدور النسخ من قبل أهل البيت عليهم السلام للآية القرآنية والحديث النبوي والحديث المعصومي السابق ، وأقسام النسخ من النسخ التبليغي الذي يعني كون الناسخ مودعاً عندهم عليهم السلام من قبل الرسول ﷺ لكنهم يقومون بتبليغه في وقته ، والنسخ التشريعي وهو عبارة عن صدور النسخ منهم ابتداءً وهذا يثبتني على ثبوت حق التشريع لهم عليهم السلام كما كان ثابتاً للرسول ﷺ).

- يقول جعفر مرتضى العامل على موقع مركز الإشعاع الإسلامي

(الروايات قد تحدثت عن أن رسول الله ﷺ هو الذي أضاف ركعتين في الظهر وكذلك في العصر والعشاء . وهما الركعتان الأخيرتان ، ولذا يطلق عليهما : أنهما سنة ويتركبان في السفر ، أما الركعتان الأوليان فيقال لهما الفريضة ، وقد دلت النصوص على أن ما هو ثابت للنبي ﷺ فهو ثابت للإمام).

- يقول الصدوق فى الإعتقادات ص ٩٤

(وأنّ أمرهم أمر الله تعالى ، ونهيههم نهى الله تعالى ، وطاعتهم طاعة الله تعالى)

- يقول باقر المجلسى فى بحار الأنوار ٣/١

(وعلمت أن القرآن لا يفى أحلام العباد باستنباطه على اليقين ولا يحيط به إلا من إنتجبه الله لذلك من أئمة الدين الذين نزل فى بيتهم الروح الامين فتركت ما ضيعت زمان من عمري فيه مع كونه الرائج فى دهرنا وأقبلت على ما علمت انه سينفعني فى معادي مع كونه الكاسد فى عصرنا فاخترت الفحص عن أخبار الأئمة).

- قال محمد بن مسلم ، لأبي عبدالله عليه السلام : ما بال أقوام يروون عن فلان وفلان ، عن رسول الله ﷺ لا يتهمون بالكذب ، فيجيء منكم خلافه ؟ قال : إن الحديث ينسخ كما ينسخ القرآن

(الكافى ٢ / ١٧٣ وثقه المجلسى ٢١٥/١ - وسائل الشيعة ١٠٦/٢٧ ح ٣٣٣٣٧).

- عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ حُنَيْسٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا جَاءَ حَدِيثٌ عَنْ أَوْلِيكُمْ وَ حَدِيثٌ عَنْ آخِرِكُمْ بِأَيِّهِمَا نَأْخُذُ فَقَالَ خُذُوا بِهِ حَتَّى يَبْلُغَكُمْ عَنِ الْحَيِّ فَإِنْ بَلَغَكُمْ عَنِ الْحَيِّ فَخُذُوا بِقَوْلِهِ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّا وَ اللَّهُ لَا نُدْخِلُكُمْ إِلَّا فِيْمَا يَسَعُكُمْ وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ خُذُوا بِالْأَخْذِ . (الكافى ١/٦٥).

- عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : رأيتك لو حدثتك بحديث العام ، ثم جئتني من قابل فحدثتك بخلافه ، بأيهما كنت تأخذ ؟ قال : كنت آخذ بالأخير ، فقال لي : رحمك الله .

(وسائل الشيعة ١٠٦/٢٧ ح ٣٣٣٤٠ - ح ٣٣٣٥٠ - الفقيه ٤/١٥١ ح ٥٢٤)

- عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا بَالِي أَسْأَلُكَ عَنِ الْمَسْأَلَةِ فَتُجِيبُنِي فِيهَا بِالْجَوَابِ ثُمَّ يَجِيبُكَ غَيْرِي فَتُجِيبُهُ فِيهَا بِجَوَابٍ آخَرَ فَقَالَ إِنَّا نُجِيبُ النَّاسَ عَلَى الزِّيَادَةِ وَ النُّقْصَانِ قَالَ قُلْتُ فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَدَقُوا عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ أَمْ كَذَبُوا قَالَ بَلْ صَدَقُوا قَالَ قُلْتُ فَمَا بِالْهَمْ اخْتَلَفُوا فَقَالَ أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَيَسْأَلُهُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ فَيُجِيبُهُ فِيهَا بِالْجَوَابِ ثُمَّ يُجِيبُهُ بَعْدَ ذَلِكَ مَا يَنْسَخُ ذَلِكَ الْجَوَابَ فَنَسَخَتْ الْأَحَادِيثُ بَعْضُهَا بَعْضًا .

(الكافي ١ / ٦٥ حسنه المجلسي ١ / ٢١٦)

- قال أبو جعفر: من أحلنا له شيئاً أصابه من أعمال الظالمين فهو حلال، لأن الأئمة مفوض إليهم، فما أحلوا فهو حلال، وما حرموا فهو حرام (البحار ٥ / ٣٣٤)

الأئمة لا يحللون ولا يحرمون و يتبعون الثقل الاكبر

بعد أن ذكرت روايات في غلو الشيعة في أئمتهم، وأنهم كالأنبياء يحللون و يحرمون وينسخون الثقل الأكبر، فهذا غلو واضح وضلال مبين، وسأورد الآن روايات على لسان أئمة الشيعة من كتب الشيعة ترد على هذا الغلو، وتأمّر الشيعة باتباع كتاب الله ونفى تهمة التحليل و التحريم و التغيير في دين الله الذي أكمله جدّهم قبل أن يموت.

الأئمة لا يحللون ولا يحرمون

- عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ فَقَالَ حَلَالٌ مُحَمَّدٌ حَلَالٌ أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ حَرَامُهُ حَرَامٌ أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا يَكُونُ غَيْرُهُ وَ لَا يَجِيءُ غَيْرُهُ وَ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَحَدٌ ابْتَدَعَ بِدْعَةً إِلَّا تَرَكَ بِهَا سُنَّةً .

(الكافي ١ / ٥٨ صححه المجلسي ١ / ٢٠٠ - الكافي ١ / ٥٨)

- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ
(اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَ رُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ) فَقَالَ وَ اللَّهُ مَا صَامُوا لَهُمْ
وَ لَا صَلَّوْا لَهُمْ وَ لَكِنْ أَحَلُّوْا لَهُمْ حَرَامًا وَ حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ حَلَالًا فَاتَّبَعُوهُمْ .
(الكافي ٥٣/١)

- عن أحمد بن الحسن الميثمي ، أنه سأل الرضا عليه السلام يوما وقد
اجتمع عنده قوم من أصحابه ، وقد كانوا يتنازعون في الحديثين
المختلفين عن رسول الله ﷺ في الشيء الواحد ، فقال عليه السلام : إن
الله حرم حراما ، وأحل حلالا ، وفرض فرائض ، فما جاء في تحليل ما
حرم الله ، أو في تحريم ما أحل الله ، ، فذلك ما لا يسع الأخذ به ، لأن
رسول الله ﷺ لم يكن ليحرم ما أحل الله ، ولا ليحل ما حرم الله ، ولا
ليغير فرائض الله وأحكامه ، كان في ذلك كله متبعا مسلما مؤديا عن الله
، وذلك قول الله (إن أتبع إلا ما يوحى إلي) فكان عليه
السلام متبعا لله ، مؤديا عن الله ما أمره به من تبليغ الرسالة ، ثم قال

: فما ورد عليكم من خبرين مختلفين فاعرضوهما على كتاب الله ، فما
كان في كتاب الله موجودا حلالاً ، أو حراما فاتبعوا ما وافق الكتاب ،
وما لم يكن في الكتاب ، فاعرضوه على سنن رسول الله ﷺ ، فما كان في
السنة موجودا منها عنه نهي حرام ، ومأمورا به عن رسول الله ﷺ أمر
إلزام فاتبعوا ما وافق نهي رسول الله ﷺ وأمره.

(عيون أخبار الرضا ٢ / ٢٠ ح ٤٥ - وسائل الشيعة ١١٣/٢٧ ح
٣٣٣٥٤)

- عن سلام ابن المستنير عن أبي جعفر عليه السلام قال قال جدي
رسول الله ﷺ : أيها الناس حلالي حلال إلى يوم القيمة وحرامي حرام إلى
يوم القيامة الا وقد بينهما الله عز وجل في الكتاب وبينتهما لكم في سنتي
وسيرتي وبينهما شبهات من الشيطان وبدع بعدي .

(جامع أحاديث الشيعة ١٢٤/١ - مكاتيب الرسول لعلى الأحمدي
الميانجي ٥٠٠/١ - البحار ٢٦٠/٢ - ١٤٨/٨٩ - ٣٥/٤٧ - ٣/٩٣ -
٣٣/٥٤ - ٣٢٦/٦٨ - ٣٥٤/١٦ - ٢٨٠/٧٤ - ٥٦/١١)

الأئمة يتبعون الثقل الأكبر

- قال علي رضي الله عنه : وَافْتَرَقُوا عَنِ الْجَمَاعَةِ، كَانَتْهُمْ أئِمَّةَ الْكِتَابِ وَآيَسَ الْكِتَابِ
إِمَامَهُمْ، فَلَمْ يَبْقَ عِنْدَهُمْ مِنْهُ إِلَّا اسْمُهُ، وَلَا يَعْرِفُونَ إِلَّا خَطَّهُ وَزَبْرَهُ .

(نهج البلاغة - خطبه ١٤٧ - ص ٣١٤)

- قال علي رضي الله عنه : كِتَابُ اللَّهِ تَبْصِرُونَ بِهِ، وَتَنْطِقُونَ بِهِ، وَتَسْمَعُونَ بِهِ،
وَيَنْطِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، وَيَشْهَدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ (نهج البلاغة - خطبه
١٣٣ - ص ٢٩٧)

- قال علي رضي الله عنه : وَكِتَابُ اللَّهِ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، نَاطِقٌ لَا يَغِيَا لِسَانَهُ، وَبَيَّتْ لَا
تُهْدَمُ أَرْكَانُهُ، وَعِزٌّ لَا تُهْزَمُ أَعْوَانُهُ (نهج البلاغة خطبة ١٣٣ ص ٢٩٧)

- قال علي رضي الله عنه : فَالْقُرْآنُ أَمْرٌ زَاجِرٌ، وَصَامِتٌ نَاطِقٌ، حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى
خَلْقِهِ. (نهج البلاغة - خطبه ١٨٣ - ص ٤١٣).

- قال علي رضي الله عنه : أَلَمْ أَعْمَلْ فِيكُمْ بِالثَّقَلِ الْأَكْبَرِ وَأَتْرُكُ فِيكُمْ الثَّقَلَ الْأَصْغَرَ .
(نهج البلاغة - خطبه ٨٦ - ص ١٧٣).

- قال علي رضي الله عنه : وَعَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ الْحَبْلُ الْمَتِينُ، وَالنُّورُ الْمُبِينُ،
وَالشِّفَاءُ النَّافِعُ، وَالرِّيُّ النَّاقِعُ، وَالْعِصْمَةُ لِلْمُتَمَسِّكِ، وَالنَّجَاةُ لِلْمُتَعَلِّقِ، لَا
يَعْوَجُ فَيُقَامَ، وَلَا يَزِيغُ فَيُسْتَعْتَبَ وَلَا تُخْلِفُهُ كَثْرَةُ الرَّدِّ وَوُلُوجُ السَّمْعِ، مَنْ
قَالَ بِهِ صَدَقَ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ سَبَقَ. (نهج البلاغة - خطبه ١٥٦ ص ٣٣٦).

- قال علي رضي الله عنه : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ رَسُولًا هَادِيًا بِكِتَابِ نَاطِقٍ وَأَمْرٍ قَائِمٍ،

لَا يَهْلِكُ عَنْهُ إِلَّا هَالِكٌ . (نهج البلاغه - خطبه ١٦٩ - ص ٣٧٧) .

- قال على رضي الله عنه : كِتَابُ اللَّهِ تُبْصِرُونَ بِهِ، وَتَنْطِقُونَ بِهِ، وَتَسْمَعُونَ بِهِ، وَيَنْطِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، وَيَشْهَدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَلَا يَخْتَلِفُ فِي اللَّهِ، وَلَا يُخَالِفُ بِصَاحِبِهِ عَنِ اللَّهِ. (نهج البلاغه خطبة ١٣٣ ص ٢٩٧)

- قال على رضي الله عنه : وَخَلَفَ فِيكُمْ مَا خَلَفَتِ الْأَنْبِيَاءُ فِي أُمَّهَاتِهِمْ، إِذْ لَمْ يَتْرُكُوهُمْ هَمَلًا، بَغَيْرِ طَرِيقٍ وَاضِحٍ، وَلَا عِلْمٍ قَائِمٍ، كِتَابَ رَبِّكُمْ فِيكُمْ مُبَيِّنًا حَلَالَهُ وَحَرَامَهُ، وَفَرَائِضَهُ وَفَضَائِلَهُ، وَنَاسِخَهُ وَمَنْسُوخَهُ وَرُخْصَتَهُ وَعَزَائِمَهُ، وَخَاصَّةً وَعَامَّةً، وَعِبْرَةً وَأَمْثَالَهَا، وَمُرْسَلَةً وَمَخْدُودَةً وَمُحْكَمَةً وَمُتَشَابِهَةً مُفَسِّرًا جَمَلَةً، وَمُبَيِّنًا غَوَامِضَهُ. (نهج البلاغه خطبة ١ ص ٣٥)

- قال على رضي الله عنه في بيان صفات المتقين : قَدْ أَمَكَّنَ الْكِتَابَ مِنْ زِمَامِهِ، فَهُوَ قَائِدُهُ وَإِمَامُهُ، يَحُلُّ حَيْثُ حَلَّ ثَقَلُهُ، وَيَنْزِلُ حَيْثُ كَانَ مَنْزِلُهُ، وَمِنْ صِفَاتِ الْفَسَاقِ وَآخِرُ قَدْ تَسَمَّى عَالِمًا وَلَيْسَ بِهِ، فَاقْتَبَسَ جَهَائِلَ مِنْ جُهَالٍ وَأَضَالِيلَ مِنْ ضَلَالٍ، وَنَصَبَ لِلنَّاسِ أَشْرَاكًا مِنْ حِبَالِ غُرُورٍ، وَقَوْلٍ زُورٍ، قَدْ حَمَلَ الْكِتَابَ عَلَى آرَائِهِ، وَعَطَفَ الْحَقَّ عَلَى أَهْوَائِهِ، يُؤْمِنُ مِنَ الْعِظَائِمِ، وَيُهَوِّنُ كَبِيرَ الْجَرَائِمِ، يَقُولُ: أَقِفْ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ، وَفِيهَا وَقَعٌ، وَيَقُولُ: أَعْتَزِلُ الْبِدْعَ، وَبَيْنَهَا اضْطِجَعْ، فَالْصُّورَةُ صُورَةُ إِنْسَانٍ، وَالْقَلْبُ قَلْبُ حَيَوَانَ، لَا يَعْرِفُ بَابَ الْهُدَى فَيَتَّبِعُهُ، وَلَا بَابَ الْعَمَى فَيَصُدُّ عَنْهُ، فَذَلِكَ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ) نهج البلاغه خطبه ٨٦ ص ١٧١)

- قال على رضي الله عنه : وَأَنْزَلَ عَلَيْكُمُ الْكِتَابَ تَبْيَانًا، وَعَمَرَ فِيكُمْ نَبِيَّهُ أَرْمَانًا، حَتَّى أَكْمَلَ لَهُ وَلَكُمْ - فِيمَا أَنْزَلَ مِنْ كِتَابِهِ - دِينَهُ الَّذِي رَضِيَ لِنَفْسِهِ، وَأَنْهَى

إِلَيْكُمْ - عَلَى لِسَانِهِ - مَحَابَّهُ مِنَ الْأَعْمَالِ وَمَكَارِهِمْ، وَنَوَاهِيَهُ وَأَوَامِرَهُ، فَأَلْفَى إِلَيْكُمْ الْمِعْذِرَةَ، وَاتَّخَذَ عَلَيْكُمْ الْحُجَّةَ، وَقَدَّمَ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ، وَأَنْذَرَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ. (نهج البلاغه خطبة ٨٥ ص ١٦٧)

- قال على رضي الله عنه : وَاقْتَدُوا بِهَدْيِ نَبِيِّكُمْ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ الْهُدَى، وَاسْتَنْتُوا بِسُنَّتِهِ

فَإِنَّهَا أَهْدَى السُّنَنِ، وَتَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الْحَدِيثِ، وَتَفَقَّهُوا فِيهِ فَإِنَّهُ رَبِيعُ الْقُلُوبِ، وَاسْتَشْفُوا بِنُورِهِ فَإِنَّهُ شِفَاءُ الصُّدُورِ، وَأَحْسِنُوا تِلَاوَتَهُ فَإِنَّهُ أَنْفَعُ الْقَصَصِ. (نهج البلاغة خطبة ١٠٩ ص ٢٥٢)

- قال علي عليه السلام : هَذَا مَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْيَمَنِ حَاضِرُهَا وَبَادِيهَا، وَرَبِيعَةُ حَاضِرُهَا وَبَادِيهَا، أَنَّهُمْ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ يَدْعُونَ إِلَيْهِ، وَيَأْمُرُونَ بِهِ، وَيُجِيبُونَ مَنْ دَعَا إِلَيْهِ وَأَمَرَ بِهِ، لَا يَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا، وَلَا يَرْضُونَ بِهِ بَدَلًا، وَأَنَّهُمْ يَدُّ وَاحِدَةً عَلَى مَنْ خَالَفَ ذَلِكَ وَتَرَكَهُ (نهج البلاغة كتاب ٧٤ ص ٧٦٣)

- وصية علي عليه السلام للحسن عليه السلام لما ضربه ابن ملجم لعنه الله : اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ، لَا يَسْبِقُكُمْ بِالْعَمَلِ بِهِ غَيْرُكُمْ. (نهج البلاغة كتاب ٤٧ ص ٦٨٨)

- قال علي عليه السلام : أَفَأَمَرَهُمُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِالْاِخْتِلَافِ فَأَطَاعُوهُ أَمْ نَهَاهُمْ عَنْهُ فَعَصَوْهُ أَمْ أَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ دِينًا نَاقِصًا فَاسْتَعَانَ بِهِمْ عَلَى إِتْمَامِهِ، أَمْ كَانُوا شُرَكَاءَ لَهُ فَلَهُمْ أَنْ يَقُولُوا وَعَلَيْهِ أَنْ يَرْضَى؟، أَمْ أَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ دِينًا تَامًا فَقَصَرَ الرَّسُولُ عليه السلام عَنْ تَبْلِيغِهِ وَأَدَائِهِ؟ وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ يَقُولُ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ، وَفِيهِ تَبْيَانٌ لِكُلِّ شَيْءٍ، وَذَكَرَ أَنَّ الْكِتَابَ يُصَدِّقُ بَعْضًا، وَأَنَّهُ لَا اِخْتِلَافَ فِيهِ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ

اِخْتِلَافًا كَثِيرًا، وَإِنَّ الْقُرْآنَ ظَاهِرُهُ أُنِيقٌ، وَبَاطِنُهُ عَمِيقٌ، لَا تَفْنَى عَجَائِبُهُ، وَلَا تَنْقُضِي غَرَائِبُهُ، وَلَا تُكْشِفُ الظُّلُمَاتُ إِلَّا بِهِ.

(نهج البلاغة خطبه ١٨ ص ٦٥)

- قال علي عليه السلام : وسيهلك في صنفان: محب مفرط يذهب به الحب إلى غير الحق، ومبغض مفرط يذهب به البغض إلى غير الحق، وخير الناس في حالا النمط الاوسط، فالزموه والزموا السواد الاعظم فإن يد الله على الجماعة. وإياكم والفرقة فإن الشاذ من الناس للشيطان كما أن الشاذ من الغنم للذئب ألا من دعا إلى هذا الشعار فاقتلوه ولو كان تحت عمامتي

هذه وإنما حكم الحكمان ليحييا ما أحيا القرآن ويميتا ما أمات القرآن. وإحياءه الاجتماع عليه، وإماتته الافتراق عنه. فإن جرنا القرآن إليهم اتبعناهم، وإن جرهم إلينا اتبعونا. (نهج البلاغة خطبه ٢٧ ص ٢٨٧)

الإمام يقول أن القرآن هو الكتاب الناطق

نستشهد على أن القرآن هو كتاب الله الناطق بأقوال على رضى الله عنه فى نهج البلاغة الذى يعتبرونه أصح كتبهم على الإطلاق.

- قال على رضي الله عنه : وَكِتَابُ اللَّهِ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، نَاطِقٌ لَا يَغِيَا لِسَانَهُ، وَبَيَّتْ لَا تُهْدَمُ أَرْكَانُهُ، وَعِزٌّ لَا تُهْزَمُ أَعْوَانُهُ (نهج البلاغة خطبه ١٣٣ ص ٢٩٦)

- قال على رضي الله عنه : كِتَابُ اللَّهِ يُبْصِرُونَ بِهِ، وَتَنْطِقُونَ بِهِ، وَتَسْمَعُونَ بِهِ، وَيَنْطِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، وَيَشْهَدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَلَا يَخْتَلِفُ فِي اللَّهِ، وَلَا يُخَالِفُ بِصَاحِبِهِ عَنِ اللَّهِ. (نهج البلاغة خطبه ١٣٣ ص ٢٩٧)

- قال على رضي الله عنه : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ رَسُولًا هَادِيًا بِكِتَابٍ نَاطِقٍ وَأَمْرٍ قَائِمٍ، لَا يَهْلِكُ عَنْهُ إِلَّا هَالِكٌ (نهج البلاغة خطبه ١٦٩ ص ٣٧٧)

- قال على رضي الله عنه : فَالْقُرْآنُ أَمْرٌ زَاجِرٌ، وَصَامِتٌ نَاطِقٌ، حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ (نهج البلاغة خطبة ١٨٣ ص ٤١٣)

- قال على رضي الله عنه : إِنَّا لَمْ نُحَكِّمِ الرِّجَالَ، وَإِنَّمَا حَكَّمْنَا الْقُرْآنَ. وَهَذَا الْقُرْآنُ إِنَّمَا هُوَ خَطٌّ مَسْتُورٌ بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ، لَا يَنْطِقُ بِلسَانٍ، وَلَا بُدَّ لَهُ مِنْ تَرْجُمَانٍ، وَإِنَّمَا يَنْطِقُ عَنْهُ الرِّجَالُ، وَلَمَّا دَعَانَا الْقَوْمُ إِلَى أَنْ نُحَكِّمَ بَيْنَنَا الْقُرْآنَ لَمْ نَكُنِ الْفَرِيقَ الْمُتَوَلِّيَ عَنِ كِتَابِ اللَّهِ، وَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: (فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ)، فَرَدُّهُ إِلَى اللَّهِ أَنْ نَحْكُمَ بِكِتَابِهِ، وَرَدُّهُ إِلَى الرَّسُولِ أَنْ نَأْخُذَ بِسُنَّتِهِ. (نهج البلاغة خطبه ١٢٥ ص ٢٨٣)

التعليق - لا ينطق بلسان ولا بد له من ترجمان، وإنما ينطق عنه الرجال،
هل تعرفون الرجال الذين نطقوا عن القرآن في هذا الموقف ؟ هما
الحكمان عمرو ابن العاص وأبوموسى الأشعري وكلاهما ليسا من
العترة.

السؤال السادس

ما معنى تخلفوني فيهما؟

- قال الرسول ﷺ كيف تخلفوني فيهما، أى طلب منا أن نخلفه فيهم، أى نفعل مثل ما فعل فماذا فعل الرسول ﷺ بالكتاب و العترة؟
- الرسول ﷺ كان يتبع القرآن فيجب أن نتبع القرآن
- الرسول ﷺ كان يحب العترة ،ويجب علينا ان نحب العترة
- سؤال للشيعه هل كان الرسول ﷺ يحب العترة أم يتبعها؟ إذا قلت يحبها فنحن نخلفه في ذلك ، وإذا قلت كان يتبعها كفرتم
- لو أراد الرسول ﷺ منا إتباع العترة لأوصى العترة بنا ولم يوصينا بالعترة، ولقال كيف يخلفوني فيكم.
- هل عرفتم الآن أن جملة (تخلفوني فيهما) قضت تماما على تفسير الشيعة للحديث.

السؤال السابع

هل أوصانا الرسول ﷺ بحب العترة أم باتباعها؟

التوصية بالعترة

- وقد خلفت فيكم عترتي أهل بيتي وأنا أوصيكم بهم ، ثم أوصيكم بهذا
الحي من الأنصار (الأمالي للمفيد ص ٤٦)
- ألا إن أهل بيتي عيني التي أوي إليها ، ألا وإن الأنصار ترسي فاعفوا
عن مسيئتهم ، وأعينوا محسنهم (بحار الأنوار ٢٣ / ١٤٦)

- إستوصوا بأهل بيتي خيرا ، فإني أخاصمكم عنهم غدا ، ومن أكن
خصمه أخصمه ، ومن أخصمه دخل النار.

(مناقب أهل البيت لحيدر الشيرواني ص ١٧٣)

- جلس رسول الله ﷺ على المنبر في مرضه ، فحمد الله وأثنى عليه

ثم قال: وقد خلفت فيكم عترتي أهل بيتي وأنا أوصيكم بهم، ثم أوصيكم
بهذا الحي من الأنصار ، وكان آخر مجلس جلسه حتى لقي الله عز وجل.

(البحار ٢٢ / ٤٧٥)

- عن عكرمة عن عبد الله ابن عباس قال: جلس الرسول ﷺ على المنبر
فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: ألا إني لاحق بربي، وقد تركت فيكم ما إن
تمسكتم به لن تضلوا، كتاب الله تعالى بين أظهركم تقرأونه صباحا
ومساء فلا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا، وكونوا إخوانا كما أمركم
الله، وقد خلفت فيكم عترتي أهل بيتي، وأنا أوصيكم بهذا الحي من
الأنصار وكان آخر مجلس جلسه حتى لقي الله عز وجل.

(الإحتجاج للطبرسي ٩٠/١ - أمالي المفيد ص ٤٦ - غاية المرام لهاشم

- تقول روايات الشيعة ، فرجع وندم من حضر على ما كان منهم من التضجيع في إحضار الدواة والكتف وتلاوموا بينهم ، وقالوا : إنا لله وإنا إليه راجعون ، لقد أشفقنا من خلاف رسول الله ﷺ ، فلما أفاق النبي ﷺ قال بعضهم : ألا نأتيك يا رسول الله بكتف و دواة؟ فقال : أبعد الذي قلتُم لا، ولكن إحتفظوني في أهل بيتي ، وأستوصوا بأهل الذمة خيراً ، وأطعموا المساكين، الصلاة وما ملكت أيمانكم . فلم يزل يردّد ذلك حتّى أعرض بوجهه عن القوم ، فنهضوا .

(علل الشرائع للصدوق /١ /١٦٨ - غاية المرام هاشم للبحراني ٢٥٦/١ - مناقب آل ابي طالب ٢٤٨/٢ - البحار ٤٦٨/٢٢ - المحجة البيضاء للفيض الكاشاني ٢٧٣/٨ - الإرشاد للمفيد ١٨٤/١ - إعلام الوری ص ٢٦٥ - الكوثر فی أحوال فاطمه لمحمد باقر الموسوی ٢٦٤/٤ - مسند الإمام علی لحسن القبانجی ١٣٢/٧ - مسند الإمام الحسين للعطاردي ٢٨٤/٣ - كشف الغمة للاربلي ٣٩٢/١ - سفينة البحار لعباس القمي ٦٨٥/٢ - مصارع الشهداء لسلمان ال عصفور ص ٥٣).

السؤال الثامن

ما هو المعنى الحقيقي للحديث؟

- الرسول ﷺ طلب منا أن نتبع القرآن وسماه الثقل الأكبر وأنه الحبل الممدود بين السماء و الأرض ليؤكد على أنه هو الذى يجب التمسك به ، ثم أوصانا بالعترة وقد شرحها فى الحديث الأول بأنهم أمهات المؤمنين و آل عبد المطلب .

- أوصانا الرسول ﷺ أن نحب و نوقر جزء فقط من العترة وهم المتمسكين معنا بحبل القرآن، (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) الذين سيردون الحوض متمسكين بالقرآن وسيشربون منه ولا يمنعوا من وروده ، وهم الفرقة الناجية من الثلاث وسبعين فرقة،وأما باقى العترة كالتابعين فى القرآن، أو الذين لا يعملون بالقرآن، أو المؤولين للقرآن والقائلين بأن الثقل الأصغر حاكم على الثقل الأكبر، مثل الشيعة وغيرهم من الطوائف المنحرفة فهم مستبعدون ، فوالد إبراهيم كان كافرا ، وزوجة نوح وهى أمنا جميعا كانت كافرة ، وابن نوح كان كافرا(إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح) ، و من نسل إبراهيم الكثير من المشركين(قال إني جاعلك للناس إماما قال ومن ذريتى قال لا ينال عهدى الظالمين) ، يعنى المشركين، وكذلك نقول (اللهم صلى على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم) فهل نصلى على المشركين من آل ابراهيم ؟، هل نصلى على آل إبراهيم من صهاينة اليهود الآن ؟، هل نصلى على أبى لهب وهو من آل محمد ومن آل إبراهيم؟.

ولقد حذر الرسول ﷺ أهل بيته من الإعتماد على النسب الشريف ، فلن ينفعهم يوم القيامة الا العمل الصالح وسأذكر لكم الروايات الشيعية التى

توضح ذلك:

ليس بين أهل البيت وبين الله قرابة

- عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الصَّفَا فَقَالَ: يَا بَنِي هَاشِمٍ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ وَإِنِّي شَفِيقٌ عَلَيْكُمْ وَإِنِّي لِي عَمَلِي وَإِلِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ عَمَلُهُ لَا تَقُولُوا إِنَّ مُحَمَّدًا مِنَّا وَ سَنَدْخُلُ مَدْخَلَهُ فَلَا وَاللَّهِ مَا أَوْلِيَائِي مِنْكُمْ وَلَا مِنْ غَيْرِكُمْ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِلَّا الْمُتَّقُونَ إِلَّا فَلَا أَعْرِفُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَأْتُونَ تَحْمِلُونَ الدُّنْيَا عَلَى ظُهُورِكُمْ وَيَأْتُونَ النَّاسُ يَحْمِلُونَ الْآخِرَةَ إِلَّا إِنِّي قَدْ أَعْدَرْتُ إِلَيْكُمْ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَ اللَّهِ عِزٌّ وَ جَلٌّ فِيكُمْ .

(الكافي ١٨٢/٨ البحار ١١١/٢١)

- عن حنظلة عن أبي عبد الله عليه السلام قال خطب رسول الله ﷺ يوماً بعد أن صلى الفجر في المسجد وعليه قميصة سوداء فأمر فيه ونهى ووعظ فيه وذكر ثم قال يا فاطمة إعملي فاني لا أملك من الله شيئاً فقلت لأبي عبد الله توفى ذلك اليوم قال نعم.

(بصائر الدرجات ص ٣٢٤ - البحار ٤٦٥/٢٢ - الكوثر في أحوال فاطمة ٢٥٩/٤ - بحوث في الملل للسبحاني ١٥٠/٢ - الموسوعة الكبرى عن الزهراء ١٩٦/٢٤)

- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ إِنَّ حَسَبَ الرَّجُلِ دِينُهُ وَ مُرُوءَتُهُ حُلْفَتُهُ وَ أَصْلَهُ عَقْلُهُ وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّا حَلَفْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَ أَنْثَى وَ جَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَ قَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِسَلْمَانَ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ عَلَيْكَ فَضْلٌ إِلَّا بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنَّ كَانَ التَّقْوَى لَكَ عَلَيْهِمْ فَأَنْتَ أَفْضَلُ (الكافي ١٨١/٨ صححه البهبودي ٣٩١/٣).

- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَمَّا وَلِيَ عَلِيٌّ

عَلَيْهِ السَّلَامُ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ فَقَامَ إِلَيْهِ عَقِيلٌ فَقَالَ لَهُ وَ
اللَّهُ لَتَجْعَلَنِي وَ أَسْوَدَ بِالْمَدِينَةِ سَوَاءً فَقَالَ إَجْلِسْ أَمَا كَانَ هَاهُنَا أَحَدٌ يَتَكَلَّمُ
غَيْرُكَ وَ مَا فَضْلُكَ عَلَيْهِ إِلَّا بِسَابِقَةٍ أَوْ بِتَقْوَى.

(الكافي ١٨٢/٨ حسنه المجلسي ٢٦ / ٧٢ وصححه البيهودي ٣ /
٣٩٢)

- عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ لِي : فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ
اعْمَلُوا لِمَا عِنْدَ اللَّهِ لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَ بَيْنَ أَحَدٍ قَرَابَةٌ أَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ
وَ جَلَّ وَ أَكْرَمُهُمْ عَلَيْهِ اتَّقَاهُمْ وَ أَعْمَلُهُمْ بِطَاعَتِهِ يَا جَابِرُ وَ اللَّهُ مَا يُتَّقَرَّبُ
إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِلَّا بِالطَّاعَةِ وَ مَا مَعَنَا بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ وَ لَا عَلَى
اللَّهِ لِأَحَدٍ مِنْ حُجَّةٍ مَنْ كَانَ لِلَّهِ مُطِيعاً فَهُوَ لَنَا وَ لِي وَ مَنْ كَانَ لِلَّهِ عَاصِياً
فَهُوَ لَنَا عَدُوٌّ وَ مَا تَنَالُ وَ لَا يَتَنَا إِلَّا بِالْعَمَلِ وَ الْوَرَعِ . (الكافي ٧٤/٢)

- عَنْ عَمْرٍو بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : وَ اللَّهُ مَا مَعَنَا مِنَ
اللَّهِ بَرَاءَةٌ وَ لَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَ اللَّهِ قَرَابَةٌ وَ لَا لَنَا عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ وَ لَا نَتَّقَرَّبُ
إِلَى اللَّهِ إِلَّا بِالطَّاعَةِ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُطِيعاً لِلَّهِ تَنَفَّعَهُ (الكافي ٧٥ / ٢)

- حَنَانٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
الْمِنْبَرَ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ نَحْوَةَ الْجَاهِلِيَّةِ
وَ تَفَاخَرَهَا بِأَبَائِهَا إِلَّا أَنْكُمْ مِنْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ آدَمُ مِنْ طِينٍ إِلَّا إِنْ
خَيْرَ عِبَادِ اللَّهِ عَبْدٌ اتَّقَاهُ إِنَّ الْعَرَبِيَّةَ لَيْسَتْ بِأَبٍ وَالِدٍ وَ لَكِنَّهَا لِسَانٌ نَاطِقٌ
فَمَنْ قَصَرَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُبْلَغْهُ حَسْبُهُ إِلَّا إِنْ كُلَّ دَمٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَوْ إِحْنَةً
وَ الْإِحْنَةُ الشَّحْنَاءُ فَهِيَ تَحْتَ قَدَمِي هَذِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . (الكافي ٢٤٦/٨)

- عن عبد الرحمن بن كثير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام يوماً
لأصحابه: وإن قوماً كذبوا عليّ، ما لهم، أذاقهم الله حرّ الحديد، فوالله ما
نحن إلا عبيد الذي خلقنا واصطفانا، ما نقدر على ضرر ولا نفع إن رُحِمنا

فبرحمته وإن عُدبنا فبذنوبنا، والله مالنا على الله من حجة ولا معنا من الله براءة وإنا لميتون ومقبورون، ومنشرون، ومبعوثون، وموقوفون، ومسؤولون (إختيار معرفة الرجال ٤٩١/٢)

- روي أن النبي ص قال و الذي نفسي بيده ما من الناس أحد يدخل الجنة بعمله قالوا و لا أنت يا رسول الله قال و لا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته (مجمع البيان ٤٣٥/٤)

- عن الأصبع بن نباتة، عن علي عليه السلام أنه سئل عن إختلاف الشيعة، فقال: إن دين الله لا يعرف بالرجال، بل بأية الحق، فاعرف الحق تعرف أهله (مسند الامام علي لحسن القبانجي)

- قال علي عليه السلام: إن أولى الناس بالأنبياء أعلمهم بما جاؤوا به، ثم تلا عليه السلام (إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين) ثم قال عليه السلام: إن ولي محمد من أطاع الله وإن بعدت لحمته، وإن عدو محمد من عصى الله وإن قربت قرابته.

(نهج البلاغة حكمة ٩٠ ص ٧٩١)

- وقال علي عليه السلام: من أبطأ به عمله لم يسرع به حسبه.

(نهج البلاغة حكمة ١٩ ص ٧٧٣)

- وقال علي عليه السلام: من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه.

(نهج البلاغة حكمة ٣٧٩ ص ١٧٥).

كتاب الله وسنتي

بعد أن أثبتنا بالدلائل القاطعة أن حديث الثقلين أمرنا باتباع الثقل الأكبر، نورد هنا أقوال الرسول ﷺ وأقوال الثقل الأصغر التي تأمرنا باتباع عمودى الدين، القرآن وسنة الرسول ﷺ، وهما الحكم العدل في أى نزاع، وأن كل روايات الثقل الأصغر وكل أقوال العترة يجب أن توضع على ميزان الكتاب و السنة لتمييز الغث من السمين، والحق من الباطل و الصحيح من المكذوب، وسأقتصر إختصاراً للوقت على أربعين رواية فقط من كتب الشيعة توضح لهم الحقيقة المرة، فلو عرضوا روايات العترة على كتاب الله و سنة رسوله لما بقى من عقائدهم شئ، ولهدمت قواعد دينهم، لأن معظم رواياتهم مكذوبة على أهل البيت .

العترة إقتدوا بكتاب الله وسنة الرسول

١- ومن كلام على ﷺ قبل موته: **أَمَّا وَصِيَّتِي فَاللَّهُ لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَمُحَمَّدًا فَلَا تُضَيِّعُوا سُنَّتَهُ، أَقِيمُوا هَدْيَ الْعَمُودَيْنِ، وَأَوْقِدُوا هَدْيَ الْمِصْبَاحَيْنِ.** (نهج البلاغة خطبة ١٤٩ ص ٣١٧)

٢- قال على ﷺ: **أوه على إخوانى الذن تلوا القرآن فأحكموه وتدبروا الفرض فأقاموه وأحيوا السنة و أماتوا البدعة (نهج البلاغة خطبة ١٨٢ ص ٤١١)**

٣- قال على ﷺ **لطلحة و الزبير ﷺ: نظرت إلى كتاب الله وما وضع لنا، وأمرنا بالحكم به فاتبعته، وما استسن النبي ﷺ فاقْتَدَيْتُهُ، فَلَمْ أَحْتَجْ فِي ذَلِكَ إِلَى رَأْيِكُمَا، وَلَا رَأْيِ غَيْرِكُمَا، ثم يقول: وَجَدْتُ أَنَا وَأَنْتُمَا مَا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ فَرَّغَ مِنْهُ، فَلَمْ أَحْتَجْ إِلَيْكُمَا فِيمَا قَدْ فَرَّغَ اللَّهُ مِنْ قَسْمِهِ.**

(نهج البلاغة خطبة ٢٠٥ ص ٥١١)

٤- قال على رضي الله عنه : وَأَنْزَلَ عَلَيْكُمُ الْكِتَابَ تَبْيَانًا، وَعَمَّرَ فِيكُمْ نَبِيَّهُ أَرْمَانًا، حَتَّى أَكْمَلَ لَهُ وَلَكُمْ - فِيمَا أَنْزَلَ مِنْ كِتَابِهِ - دِينَهُ الَّذِي رَضِيَ لِنَفْسِهِ، وَأَنْهَى إِلَيْكُمْ - عَلَى لِسَانِهِ - مَحَابَّهُ مِنَ الْأَعْمَالِ وَمَكَارِهِه، وَنَوَاهِيَهُ وَأَوَامِرَهُ.

(نهج البلاغة خطبة ٨٥ ص ١٦٧)

٥- كتب على رضي الله عنه للأشتر النخعي لما ولاه على مصر، رسالة طويلة منها : وَارْزُدْ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ مَا يُضْلِعُكَ مِنَ الْخُطُوبِ، وَيَشْتَبِيهِ عَلَيْكَ مِنَ الْأُمُورِ، فَقَدْ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِقَوْمٍ أَحَبَّ إِرْشَادَهُمْ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ)، فَالرَّدُّ إِلَى اللَّهِ الْأَخْذُ بِمُحْكَمِ كِتَابِهِ، وَالرَّدُّ إِلَى الرَّسُولِ الْأَخْذُ بِسُنَّتِهِ الْجَامِعَةِ غَيْرِ الْمُفْرَقَةِ.

(نهج البلاغة كتاب ٥٣ ص ٧٠٩ - بحوث في قراءة النص الديني)

لمحمد السندي ص ٢١٦ - البحار ٢/٢٤٤ - وسائل الشيعة ٢٧/١٢٠ ح (٣٣٣٧١)

٦- قال على رضي الله عنه : وَلَكُمْ عَلَيْنَا الْعَمَلُ بِكِتَابِ اللَّهِ وَسِيرَةِ رَسُولِهِ، وَالْقِيَامُ بِحَقِّهِ، وَالنَّعْشُ لِسُنَّتِهِ. (نهج البلاغة خطبة ١٦٩ ص ٣٧٨).

٧- قال على رضي الله عنه : أَنْظِرْ أَيُّهَا السَّائِلُ: فَمَا دَلَّكَ الْقُرْآنُ عَلَيْهِ مِنْ صِفَتِهِ فَانْتَمَّ بِهِ وَاسْتَضَىءَ بِنُورِ هِدَايَتِهِ، وَمَا كَلَّفَكَ الشَّيْطَانُ عِلْمَهُ مِمَّا لَيْسَ فِي الْكِتَابِ عَلَيْكَ فَرُضُهُ، وَلَا فِي سُنَّةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، وَأَيْمَةَ الْهُدَى أَنْتَرَهُ، فَكُلَّ عِلْمَهُ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ. (نهج البلاغة خطبة ٩٠ ص ١٨١)

٨- قال على رضي الله عنه : وَاقْتَدُوا بِهَدْيِ نَبِيِّكُمْ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ الْهَدْيِ، وَاسْتَتُوا بِسُنَّتِهِ فَإِنَّهَا أَهْدَى السُّنَنِ، وَتَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الْحَدِيثِ، وَتَفَقَّهُوا فِيهِ فَإِنَّهُ رَبِيعُ الْقُلُوبِ، وَاسْتَشْفُوا بِنُورِهِ فَإِنَّهُ شِفَاءُ الصُّدُورِ، وَأَحْسِنُوا تِلَاوَتَهُ فَإِنَّهُ أَنْفَعُ الْقَصَصِ. (نهج البلاغة خطبة ١٠٩ ص ٢٥٢)

٩- عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحَرِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: كُلُّ شَيْءٍ مَرْدُودٌ إِلَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَكُلُّ حَدِيثٍ لَا يُوَافِقُ كِتَابَ اللَّهِ فَهُوَ زُخْرُفٌ.

(الكافي ٦٩/١ ح ٣ صححه المجلسي ٢٢٩/١ و صححه البهبودي ١١/١ - وسائل الشيعة ١١١/٢٧ ح ٣٣٣٤٧- مستدرک الوسائل ٣٠٤/١٧ ح ٢١٤١٧- البحار ٢٤٢/٢- تفسير العياشي ٩/١ - تفسير البرهان ٦٧/١ - المحاسن للبرقي ٢٢١/١).

١٠- سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ اخْتِلَافِ الْحَدِيثِ يَرْوِيهِ مَنْ نَثَقَ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ لَا نَثَقَ بِهِ قَالَ: إِذَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ حَدِيثٌ فَوَجَدْتُمْ لَهُ شَاهِدًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَوْ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ إِلَّا فَالَّذِي جَاءَكُمْ بِهِ أَوْلَى بِهِ. (الكافي ٦٩/١ ح ٢ صححه البهبودي ١١/١)

١١- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: تَرَدُّ عَلَيْنَا أَشْيَاءٌ لَيْسَ نَعْرِفُهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ لَا سُنَّةٍ فَنَنْظُرُ فِيهَا فَقَالَ لَا أَمَّا إِنَّكَ إِنْ أَصَبْتَ لَمْ تُؤْجِرْ وَ إِنْ أَخْطَأْتَ كَذَّبْتَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ. (الكافي ٥٦/١)

١٢- عَنْ عُمَرَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمْ يَدْعُ شَيْئًا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْأُمَّةُ إِلَّا أَنْزَلَهُ فِي كِتَابِهِ وَ بَيَّنَّهُ لِرَسُولِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ حَدًّا وَ جَعَلَ عَلَيْهِ دَلِيلًا يَدُلُّ عَلَيْهِ وَ جَعَلَ عَلَى مَنْ تَعَدَّى ذَلِكَ الْحَدَّ حَدًّا (الكافي ٥٩/١)

١٣- عَنْ حَمَّادٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَ فِيهِ كِتَابٌ أَوْ سُنَّةٌ (الكافي ٥٩/١)

١٤- عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَ كُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوْ تَفْعَلُونَ فِيهِ قَالَ: بَلْ كُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(الكافي ٧٠/١ صححه المجلسي ٢٠٩/١ وصححه البهبودي ١١/١ -

١ - ٦٢/١ - معالم المدرستين لمرتضى العسكري ٣١٢/٢ - الفصول المهمة للحر العاملي ٥٠٧/١ ح ٧٢٧ - بصائر الدرجات ص ٣٢١ - الإختصاص للمفيد ص ٢٨١ - قاموس الرجال لمحمد تقي التستري ٣٠٦/٥ - مسند الإمام الكاظم ٢٤٦/١ - جامع أحاديث الشيعة ٢٧٣/١ ح ٤٨٥).

١٥ - رسالة من علي عليه السلام أرسلها مع قيس ابن سعد رضي الله عنه لأهل مصر: من عبدالله علي أمير المؤمنين إلى من بلغه كتابي من المسلمين، سلام عليكم فإني أحمد الله إليكم الذي لا إله إلا هو، ثم قال: إن المسلمين من بعد رسوله صلى الله عليه وآله استخلفوا أميرين منهم صالحين أحببوا السيرة ولم يعدوا السنة ثم توفيا فولي بعدهما من أحدث أحداثا، ألا وإن لكم علينا العمل بكتاب الله وسنة رسوله والقيام بحقه والنصح لكم بالغيب والله المستعان وحسبنا الله ونعم الوكيل، ثم قال سعد: فقوموا وبايعوا علي كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله فإن نحن لم نعمل فيكم بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله فلا بيعة لنا عليكم (البحار ٥٣٤/٣٣ - الغارات للثقفى ٢/٢١١).

١٦ - عن أيوب بن راشد، قال أبو عبد الله عليه السلام: ما لم يوافق من الحديث القرآن فهو زخرف.

(الكافي ٦٩/١ ح ٤ - تسديد الأصول لمحمد القمي ٥٣/٢ - تفسير البرهان ٦٧/١)

١٧ - عن هشام ابن الحكم و غيره، قال أبي عبد الله عليه السلام: خطب النبي صلى الله عليه وآله بمني، فقال: أيها الناس ما جاءكم عني يوافق كتاب الله فأنا قلته، وما جاءكم يخالف كتاب الله فلم أقله.

(الكافي ٦٩/١ ح ٥ قال المجلسي مجهول كالصحيح ٢٢٩/١ - وسائل الشيعة ١١١/٢٧ ح ٣٣٣٤٨ - مستدرک الوسائل ٣٠٤/١٧ ح ٢١٤١٤ -

الرسائل الفقهية للوحيد البهبهاني ص ٢٠٨ - بحار الأنوار ٢/٢٤٤ -
معالم المدرستين لمرتضى العسكري ٣/٣٣٥ - علوم القرآن لمحمد باقر
الحكيم ص ٣١٠ - تدوين القرآن لعلي الكوراني ص ٣٨ - الأصول
الأصيلة للفيض الكاشاني ص ٩٧ - تحريرات في الأصول لمصطفى
الخوميني ٦/٤٣٧ - تسديد الاصول لمحمد القمي ٢/٥٣ - المحاسن
١/٢٢١ - تفسير العياشي ١/٨ - تفسير البرهان ١/٦٨)

١٨ - حدثني هشام بن الحكم أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول : لا تقبلوا علينا
حديثا إلا ما وافق القرآن والسنة أو تجدون معه شاهدا من أحاديثنا
المتقدمة ، فإن المغيرة بن سعيد لعنه الله دس في كتب أصحاب أبي
أحاديث لم يحدث بها أبي ، فاتقوا الله ولا تقبلوا علينا ما خالف قول ربنا
تعالى وسنة نبينا محمد عليه وآله.

(البحار ٢/٢٥٠ - إختيار معرفة الرجال ٢/٤٠١)

١٩ - عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : مَنْ خَالَفَ
كِتَابَ اللَّهِ وَ سُنَّةَ مُحَمَّدٍ عليه وآله فَقَدْ كَفَرَ .

(الكافي ١/٧٠ - وسائل الشيعة ٢٧/١١١ ح ٣٣٣٤٩ - تفسير البرهان
١/٦٨)

٢٠ - عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : كُلُّ مَنْ تَعَدَّى السُّنَّةَ رُدَّ إِلَى
السُّنَّةِ . (الكافي ١/٧١)

٢١ - عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عليه وآله : يَا مَعْاشِرَ قُرَّاءِ
الْقُرْآنِ اتَّقُوا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فِيمَا حَمَلَكُم مِّنْ كِتَابِهِ فَإِنِّي مَسْئُولٌ وَ إِنَّكُمْ
مَسْئُولُونَ إِنِّي مَسْئُولٌ عَنْ تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ وَ أَمَّا أَنْتُمْ فَتَسْأَلُونَ عَمَّا حُمِّلْتُمْ مِنْ
كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّتِي .

(الكافي ٢/٦٠٦ تفسير الصافي ١/١٧١ و ٣/٤٤٣ - الوافي ٩/٤١٧٠ ح ٨٩٦٩)

- الشافى فى العقائد للكاشانى ١٠٢٤/٢ ح ٤٦٣ - تفسير الأمل لناصر الشيرازى ١٤٦/١١ - مسند الإمام الباقر للعطاردى ٤٠٦/٢ (

٢٢- عن أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مُنَاطَرَتِهِ مَعَ يَحْيَى بْنِ أَكْثَمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ الْكَذَّابَةُ الْكَذَّابَةُ وَ سَتَكُنُّرُ فَمَنْ كَذَّبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ فَإِذَا أَتَاكُمْ الْحَدِيثُ فَأَعْرِضُوهُ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّتِي فَمَا وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ وَ سُنَّتِي فَخُذُوا بِهِ وَ مَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ وَ سُنَّتِي فَلَا تَأْخُذُوا بِهِ .

(الكافى ١ / ٦٢ - البحار ٢ / ٢٢٥ - الإحتجاج للطبرسي ٢ / ٢٤٦ - الصراط المستقيم لعلى النباطى ٣ / ١٥٦ - رياض الأبرار لنعمة الله الجزائرى ٢ / ٤٥٠ - سيرة الأئمة الإثنى عشر لهاشم معروف الحسنى ٢ / ٤٤٣ - قرب الإسناد ١ / ٩٢ ح ٣٠٥ - المحاسن ص ٢٢١ ح ١٢٨ - علم اليقين للكاشانى ٢ / ٧٧٩ - مسند الإمام الجواد للعطاردى ص ١٨٨ - حلية الأبرار لهاشم البحرانى ٣ / ٣٥٤ - تنقيح المقال للمامقانى ١ / ٦٩)

٢٣- عَنْ سَعِيدِ الْأَعْرَجِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ مَنَّ عِنْدَنَا مِمَّنْ يَتَّقَهُ يَقُولُونَ يَرِدُ عَلَيْنَا مَا لَا نَعْرِفُهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ لَا فِي السُّنَّةِ نَقُولُ فِيهِ بِرَأْيِنَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: كَذَّبُوا لَيْسَ شَيْءٌ إِلَّا جَاءَ فِي الْكِتَابِ وَ جَاءَ فِيهِ السُّنَّةُ. (بصائر الدرجات للصفار ص ٣٠١)

٢٤ - عن محمد بن مسلم قال : قال أبو عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يا محمد ، ما جاءك في رواية من بر أو فاجر يوافق القرآن فخذ به ، وما جاءك في رواية من بر أو فاجر يخالف القرآن فلا تأخذ به.

(بحار الأنوار ٢ / ٢٤٤ - تحريرات فى الأصول لمصطفى الخومينى ٦ / ٤٣٦ - مستدرک الوسائل ١٧ / ٣٠٤ ح ٢١٤١٦ - تفسير العياشى ١ / ٨ - تفسير البرهان ١ / ٦٨).

٢٥- عن علي بن أيوب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله:
إذا حدثتم عني بالحديث فانحطوني أهناه وأسهله وأرشدته ، فإن وافق كتاب
الله فأنا قلته ، وإن لم يوافق كتاب الله فلم أقله .

(البحار ٢٤٢/٢- المحاسن للبرقي ٢٢١/١)

٢٦- عن ابن أبي يعفور: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن إختلاف يرويه من
يثق به ، فقال : إذا ورد عليكم حديث فوجدتموه له شاهد من كتاب الله
أو من قول رسول الله صلى الله عليه وآله ، وإلا فالذي جاءكم به أولى. (البحار ٢٤٣/٢-
١٠٣/٨٧- تفسير البرهان ٦٧/١ - وسائل الشيعة ١١٠/٢٧ ح ٣٣٣٤٤)

٢٧- عَنْ سَدِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: لَا تُصَدِّقْ عَلَيْنَا
إِلَّا بِمَا يُوَافِقُ كِتَابَ اللَّهِ وَ سُنَّةَ نَبِيِّهِ .

(البحار ٢٤٤/٢ - بحوث قراءة النص الديني لمحمد السند ص ٢١٦)

- وسائل الشيعة: ٢٧ / ١٢٣ ح ٣٣٣٨٠ - تفسير العياشي ٩/١ - تفسير
البرهان ٦٨/١- البحار ٢٤٤/٢)

٢٨ - وعن كليب الأسدي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ما أتاكم
عنا من حديث لا يصدق كتاب الله فهو زخرف.

(مستدرک الوسائل ١٧/٣٠٤ ح ٢١٤١٨- تفسير العياشي ٩/١ - تفسير
البرهان ٦٨/١)

٢٩- عن أبي عبدالله عليه السلام قال جعل النبي صلى الله عليه وآله يغمى عليه ، فقالت فاطمة
عليها السلام واكرباه لكربك يا أبتاه ، ففتح عينه وقال : لا كرب على أبيك بعد
اليوم. وقال عليه السلام والمسلمون مجتمعون حوله : أيها الناس إنه لا نبي بعدي
، ولا سنة بعد سنتي ، فمن ادعى ذلك فدعواه وباغيه في النار.

(البحار ٥٣١/٢٢)

٣٠- عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني قد خلفت فيكم شيئين لن تضلوا بعدي أبدا ما أخذتم بهما وعلمتم بما فيهما : كتاب الله وسنتي ، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

(البحار ١٣٢/٢٣ - كمال الدين للصدوق ١/٢٣٥)

٣١- عن إسحاق بن عمار ، عن جعفر رضي الله عنه ، عن آبائه رضي الله عنهم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما وجدتم في كتاب الله عزوجل فالعمل لكم به لا عذر لكم في تركه ، وما لم يكن في كتاب الله عزوجل وكانت فيه سنة مني فلا عذر لكم في ترك سنتي ، ومالم يكن فيه سنة مني فما قال أصحابي فقولوا به ، فإنما مثل أصحابي فيكم كمثل النجوم بأيها أخذ اهتدى ، وبأي أقاويل أصحابي أخذتم اهتديتم ، واختلاف أصحابي لكم رحمة فقيل : يا رسول الله ومن أصحابك ؟ قال : أهل بيتي .

(البحار ٢٢ / ٣٠٧ - الإختجاج ٢/١٠٥)

٣٢- في رواية معاوية وابن مسكاب قوله: إنا لا نعدل بكتاب الله و سنة نبيه صلى الله عليه وسلم . (جامع أحاديث الشيعة ١/١٢٦)

٣٣- عن علي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : عليكم بسنتي فعمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة. (أمالى الطوسى ص ٥٢٢)

٣٤- موثق جميل بن درّاج، عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن علي كل حق حقيقة وعلى كل صواب نوراً ، فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه.

(علوم القرآن لباقر الحكيم ص ٣١٠- تدوين القرآن لعلي الكوراني ص ٣٧ - تسديد الأصول لمحمد القمي ٢/٥٣ - تحريرات في الأصول لمصطفى الخوميني ص ٩٧)

٣٥- عن الإمام الباقر رضي الله عنه ، قال: قرأت في كتاب لعلي رضي الله عنه أن رسول

الله ﷺ قال: إنّه سيكذب عليّ كما كذب علي من كان قبلي، فما جاءكم عنّي من حديث وافق كتاب الله فهو حديثي، و أمّا ما خالف كتاب الله فليس من حديثي. (تنقيح المقال للمامقاني ١/٦٩) ،

٣٦- وعن إسماعيل بن أبي زياد السكوني ، عن جعفر ﷺ ، عن أبيه ﷺ ، عن علي ﷺ أنه قال : ما وافق كتاب الله فخذوا به ، وما خالف كتاب الله فدعوه. (مستدرك الوسائل ١٧/١١١ ح ٢١٤١٥)

٣٧- قال سماعة بن مهران لأبي عبد الله ﷺ : جعلت فداك إن أناسا من أصحابك قد لقوا آبائك وجدك وقد سمعوا منهما الحديث وقد يرد عليهما الشئ ليس عندهم فيه شئ وعندهم ما يشبهه فيقيسوا على أحسنه قال فقال مالكم والقياس إنما هلك من هلك بالقياس قال قلت أصلحك الله ولم ذاك قال لأنه ليس من شئ الا وقد جرى به كتاب وسنة ثم قال إن الله قد جعل لكل شئ حدا. (جامع أحاديث الشيعة ١/٢٧٣ ح ٤٨٤).

٣٨- قال الرسول ﷺ اللهم ارحم خلفائي ثلاث مرات قالوا ومن خلفائك قال الذين يأتون من بعدى يروون حديثي و سنتي فيعلمونها الناس من بعدى.

(معاني الإخبار للصدوق ١/٣٧٥- عيون أخبار الرضا ١/٤٠ - وسائل الشيعة ٢٧/٩٢ ح ٣٣٢٩٨)

٣٩- عن علي ﷺ قال: إن علي كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف سنة رسول الله فاتركوه. (مشكاة الأنوار لأبي الفضل على الطبرسي ح ٧٩٣ ص ٢٦٧)

٤٠- يقول محمد حسين كاشف الغطا في تحرير المجلة ١/١١٤

(و لمّا أزمع خاتم الأنبياء على الرحيل إلى جوار ربّه لم يترك أمّته

سدى، و لم يدع الخلائق هملا ، و لم تبطل بموته حجج الله و بيناته، و

براهينه و آياته: فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ ، بل ترك فيهم كتاب الله و سنته، يستنبط منها العلماء أحكام الوقائع المتجددة و القضايا الحادثة).

القرآن يقول إتبعوا الكتاب وسنة الرسول

١- قال تعالى فى سورة النساء :يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولى الأمر منكم فإن تنازعتم فى شئ فردوه الى الله و الرسول إن كنتم تؤمنون بالله و اليوم الآخر ذلك خير و أحسن تأويلا(٥٩)

قال على عليه السلام: وَارْزُدْ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ مَا يُضِلُّكَ مِنَ الْخُطُوبِ، وَيَشْتَبِهْ

عَلَيْكَ مِنَ الْأُمُورِ، فَقَدْ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِقَوْمٍ أَحَبَّ إِرْشَادَهُمْ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ)، فَالرُّدُّ إِلَى اللَّهِ الْأَخْذُ بِمُحْكَمِ كِتَابِهِ، وَالرُّدُّ إِلَى الرَّسُولِ الْأَخْذُ بِسُنَّتِهِ الْجَامِعَةِ غَيْرِ الْمَفْرَقَةِ.

(نهج البلاغة كتاب ٥٣ ص ٧٠٩ - بحوث فى قراءة النص الدينى

لمحمد السند ص ٢١٦ - البحار ٢/٢٤٤ - وسائل الشيعة ٢٧ / ١٢٠ ح (٣٣٣٧١)

٢- قال تعالى فى سورة آل عمران : لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (١٦٤)

٣- قال تعالى فى سورة البقرة: رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١٢٩)

٤- قال تعالى فى سورة الاحزاب: واذكرن ما يتلى فى بيوتكن من آيات الله و الحكمة إن الله كان لطيف خبيراً (٣٤)

٥- قال تعالى فى سورة الجمعة: هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ

يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٢)

التعليق - الكتاب و الحكمة هما الكتاب و السنة، إذن فقد أمرنا الله باتباع الكتاب و السنة

- يقول الطبرسى فى تفسير مجمع البيان

(ويعلمهم الكتاب أي القرآن والحكمة {قيل هي ها هنا السنة عن قتادة وقيل المعرفة بالدين والفقہ فى التأويل عن مالك بن أنس وقيل العلم بالأحكام)

- يقول ابو جعفر الطوسى فى تفسير التبيان

(وقوله: ويعلمهم الكتاب والحكمة ، يعنى القرآن، وهو الحكمة، وإنما كرره بواو العطف، قال قتادة: الكتاب القرآن، والحكمة السنة

- يقول الفيض الكاشانى فى تفسير الصافي

(وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ، القرآن والسنة)

القرآن يقول إتبعوا الكتاب و السنة و الصحابة

القرآن الكريم يقول أطيعوا الله وأطيعوا الرسول (أى إتبعوا القرآن و السنة .

ويقول القرآن (السابقون الأولون من المهاجرين و الأنصار والذين

إتبعوهم بإحسان رضى الله عنهم و رضوا عنه و أعد لهم جنات) هنا

أمرنا رب العالمين بإتباع السابقين الأولين.

فى كتب الشيعة إتبعوا الكتاب و السنة و الصحابة

- عن ابى عبد الله عليه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: مَا وَجَدْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ

وَ جَلَّ فَالْعَمَلُ بِهِ لَازِمٌ وَ لَا عُذْرَ لَكُمْ فِي تَرْكِهِ وَ مَا لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ اللَّهِ
عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَانَ فِي سُنَّةِ مِنِّي فَلَا عُذْرَ لَكُمْ فِي تَرْكِ سُنَّتِي وَ مَا لَمْ يَكُنْ
فِيهِ سُنَّةٌ مِنِّي فَمَا قَالَ أَصْحَابِي فَقُولُوا بِهِ فَإِنَّمَا مَثَلُ أَصْحَابِي فِيكُمْ كَمَثَلِ
النُّجُومِ بِأَيِّهَا أُخِذَ اهْتَدَى وَ بِأَيِّ أَقَاوِيلِ أَصْحَابِي أَخَذْتُمْ اهْتَدَيْتُمْ وَ اخْتَلَفَ
أَصْحَابِي لَكُمْ رَحْمَةً قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَصْحَابُكَ قَالَ أَهْلُ بَيْتِي. (بحار
الأنوار ٢/٢٢٠ - ٢٢٢ / ٣٠٧ - الإحتجاج ٢/١٠٥).

التعليق - الحديث واضح في وجوب إتباع الصحابة ولكن كذاى الشيعة
يريدون لوى عنق الحديث حتى يتفق مع معتقداتهم فأضافوا جملة
مضحكة هى أصحابى هم أهل بيتى

- هذا ما صالح عليه الحسن بن علي معاوية بن أبي سفيان، صالحه على
أن يسلم إليه ولاية أمر المسلمين، على أن يعمل فيهم بكتاب الله وسنة
رسوله وسيرة الخلفاء الراشدين، وليس لمعاوية بن أبي سفيان أن يعهد
إلى أحد من بعده عهداً، بل يكون الأمر من بعده شورى بين المسلمين .
(كشف الغمة ١/٥٣٣ - ٢ / ١٤٥ - البحار ٤٤ / ٦٥ - منتهى الآمال ٢ / ١٢
- بصائر الدرجات ص ٣٨ - إثبات الهداه ٢/٤٨٩ ح ٤٢٠ - معانى الأخبار
ص ١٥٦)

التعليق - الحسن يطلب من معاوية أن يعمل فيهم بالكتاب و سنة
الرسول ﷺ وسنة الخلفاء

- الحسن يطلب من معاوية أن يكون الأمر من بعده شورى بين المسلمين
، إذن الحسن يؤمن بالشورى و لا يؤمن بالإمامة وإتباع العترة.

المراجع

- ١- القرآن الكريم
- ٢- صحيح البخارى
- ٣- صحيح مسلم
- ٤- إثبات الهداه للحر العاملى مؤسسة الأعلمى بيروت
- ٥- إحقاق الحق لنور الله التسترى مكتبة المرعشى
- ٦- إختيار معرفة الرجال (رجال الكشى) للطوسى مؤسسة آل البيت
- ٧- آراؤنا في أصول الفقه لتقى الطابطبائى
- ٨- أسرار زيارة الأربعين لمحمد السندالناشر الأميرة
- ٩- أصل لشيعة و أصولها لمحمد حسين الطابطبائى مؤسسة الإمام على
- ١٠- أضواء على عقائد الإمامية لجعفر السبحانى الناشر مشعر
- ١١- إعتقادات الصدوق مؤتمر الفية المفيد
- ١٢- إعلام الورى لأبى على الطبرسى مؤسسة آل البيت
- ١٣- أعيان الشيعة لمحسن الأمين الناشر ردمك
- ١٤- الأجوبة الهادية الى سواء السبيل لعبد الله الحسينى الناشر مشعر
- ١٥- الإحتجاج لأبى منصور الطبرسى مطابع النعمان بالنجف
- ١٦- الإختصاص للمفيد دار المفيد
- ١٧- الأربعين لمحمد طاهر الشيرازى مطبعة الأمير
- ١٨- الإرشاد للمفيد مؤسسة آل البيت

- ١٩ - الإستبصار لأبي جعفر الطوسي دار الكتب الإسلامية
- ٢٠ - الإستفتاءات لمحمد تقى المدرسى مركز العصر
- ٢١ - الأسرار الفاطمية لمحمد فاضل المسعودى مؤسسة الزائر
- ٢٢ - الأصول الأصيلة للفيض الكاشانى الناشر سازمان
- ٢٣ - الأصول العامة للفقهاء المقارن لمحمد تقى الحكيم مؤسسة آل البيت
- ٢٤ - الأمالى لأبي جعفر الطوسي دار الثقافة
- ٢٥ - الأمالى للصدوق مؤسسة البعثة
- ٢٦ - الأمالى للمفيد جماعة المدرسين
- ٢٧ - الإمام الرضا سيرة و تاريخ لعباس الذهبى مركز الرسالة
- ٢٨ - الإمام الصادق والمذاهب الأربعة لأسد حيدر دار التعارف
- ٢٩ - الإمامة الإلهية لمحمد السند منشورات الإجتهد
- ٣٠ - الإمام المهدي قدوة الصديقين لتقى المدرسى دار محبى الحسين
- ٣١ - البدعة وآثارها الموبقة لجعفر السبحانى
- ٣٢ - الحدائق الناضرة ليوسف البحرانى مؤسسة النشر الإسلامى
- ٣٣ - الحسين والوهابية لجلال معاش دار القارئ
- ٣٤ - الحقيقة المظلومة لمحمد على صالح
- ٣٥ - الحياة السياسية للإمامين العسكريين لمحمد السند
- ٣٦ - الخرائج و الجرائح لقطب الدين الراوندى مؤسسة الإمام المهدي
- ٣٧ - الخصال للصدوق جماعة المدرسين

- ٣٨- الذريعة الى تصانيف الشيعة لأفا بذرك الطهرانى دار الاضواء
- ٣٩- الرسائل الفقهية لمحمد باقر الوحيد البهبهانى مؤسسة البهبهانى
- ٤٠- الرافد في علم الأصول لعلى السيستانى
- ٤١- الرد النفيس على عثمان الخميس لحسن عبد الله
- ٤٢- السقيفة لمحمد رضا المظفر مؤسسة أنصاريان
- ٤٣- السنة في الشريعة الإسلامية لمحمد تقى الحكيم
- ٤٤- الشافى في العقائد للفيض الكاشانى
- ٤٥- الشعائر الحسينية لمحمد السند دار الغدير
- ٤٦- الشيعة هم أهل السنة للتيجانى السماوى مركز الأبحاث العقائدية
- ٤٧- الصحيح من سيرة الإمام على لجعفر مرتضى العاملى
- ٤٨- الصحيح من سيرة النبى الأعظم لجعفر مرتضى دار الحديث
- ٤٩- الصراط المستقيم لعلى النباطى المكتبة الحيدرية
- ٥٠- الطرائف لإبن طاوس مطبعة الخيام
- ٥١- الغارات لإبراهيم الثقفى الناشر انجمن
- ٥٢- الغدير لعبد الحسين الأمينى
- ٥٣- الغيبة لأبى جعفر الطوسى مؤسسة المعارف
- ٥٤- الف سؤال و إشكال لعلى الكورانى
- ٥٥- الفصول المهمة للحر العاملى
- ٥٦- الفقه الإسلامى فقه الخمس لمحمد تقى المدرسى مركز العصر

- ٥٧- الفوائد المدنية لمحمد أمين الإستراىادى مؤسسه النشر الإسلامى
- ٥٨- القاموس المحيط للفيروز ابادى
- ٥٩- القول الرشيد فى الإجتهد و التقليد لعادل العلوى مكتبة المرعشى
- ٦٠- الكافى لمحمد ابن يعقوب الكلينى دار الكتب الإسلاميه
- ٦١- الكوثر فى أحوال فاطمة لمحمد باقر الموسوى الناشر دليلنا
- ٦٢- المجازات النبويه للشريف الرضى مكتبة بصيرتى
- ٦٣- المحاسن لأبى جعفر البرقى
- ٦٤- المحجة البيضاء للفيض الكاشانى جماعة المدرسين
- ٦٥- المراجعات لعبد الحسين شرف الدين الدار الإسلاميه
- ٦٦- المعجم الوسيط لمعجم اللغة العربية دار الدعوة
- ٦٧- المقنعة للمفيد مؤسسه النشر الإسلامى
- ٦٨- الموسوعة الكبرى عن الزهراء لإسماعيل الزنجانى الناشر دليلنا
- ٦٩- النص و الإجتهد لعبد الحسين شرف الدين
- ٧٠- الهدايا لشيعه أئمة الهدى لشرف الدين التبريزى دار الحديث
- ٧١- الواضح فى شرح العروة لمحمد الجواهرى العارف للمطبوعات
- ٧٢- الوافى للفيض الكاشانى مكتبة أمير المؤمنين
- ٧٣- أمان الأمة من الإختلاف للطف الله الصافى المطبعة العلمية
- ٧٤- أنوار الفقهة كتاب الهبة لحسن كاشف الغطا مكتبة كاشف الغطا
- ٧٥- أهل البيت فى آية التطهير لجعفر مرتضى

- ٧٦- بحار الأنوار لمحمد باقر المجلسي مؤسسة الوفاء
- ٧٧- بحوث في المثل و النحل لجعفر السبحاني مؤسسة النشر الإسلامي
- ٧٨- بحوث في قراءة النص الديني لمحمد السند الناشر باقيات
- ٧٩- بصائر الدرجات للصفار مؤسسة الأعلمی طهران
- ٨٠- تاج العروس لمرتضى الزبيدي دار الهداية
- ٨١- تأويل الآيات الظاهرة لشرف الدين الإسترأبادي مدرسة المهدي
- ٨٢- تأويل الآيات الظاهرة لعبد الحسين شرف الدين
- ٨٣- تبيان الصلاة لحسين البروجردي الناشر كنج عرفان
- ٨٤- تحريرات في الأصول لمصطفى الخوميني مؤسسة آثار الخوميني
- ٨٥- تحرير المجلة لمحمد حسين كاشف الغطا مؤسسة الإمام الصادق
- ٨٦- تدوين القرآن لعلى الكوراني دار القرآن
- ٨٧- تذكرة الفقهاء للعلامة الحلي المكتبة المرتضوية
- ٨٨- تسديد الأصول لمحمد المؤمن القمي مؤسسة النشر الإسلامي
- ٨٩- تفسير الأصفى للفيض الكاشاني مكتب الإعلام الإسلامي
- ٩٠- تفسير الأمثل لناصر مكارم الشيرازي
- ٩١- تفسير البرهان لهاشم البحراني مؤسسة البعثة
- ٩٢- تفسير البيان لأبي القاسم الخوئي دار الزهراء
- ٩٣- تفسير التبيان لأبي جعفر الطوسي إحياء التراث
- ٩٤- تفسير الصافي للفيض الكاشاني

- ٩٥- تفسير العسكرى مدرسة الإمام المهدي
- ٩٦- تفسير العياشي لمحمد مسعود العياشي المكتبة العلمية
- ٩٧- تفسير الكاشف لمحمد جواد مغنیه
- ٩٨- تفسير المبين لمحمد جواد مغنیه
- ٩٩- تفسير أمومة الولاية لمحمد السند مؤسسة الصادق
- ١٠٠- تفسير عبد الله شبر مكتبة الالفين
- ١٠١- تفسير على القمي
- ١٠٢- تفسير فرات الكوفي
- ١٠٣- تفسير مجمع البيان لأبي علي الطبرسي دار المعرفة
- ١٠٤- تفسير نور الثقلين لعبد علي العروسي
- ١٠٥- تنقيح المقال في علم الرجال لعبد الله المامقاني مؤسسة آل البيت
- ١٠٦- تهذيب الأحكام لأبي جعفر الطوسي دار الكتب العلمية
- ١٠٧- جامع أحاديث الشيعة للبروجردى
- ١٠٨- حديث الثقلين لعلي الميلاني
- ١٠٩- حديث الثقلين لنجم الدين العسكرى
- ١١٠- حكم النبي الأعظم لمحمد الريشهري
- ١١١- حلية الأبرار لهاشم البحراني مؤسسة المعارف الاسلامية
- ١١٢- حياة الإمام الحسين لباقر شريف القرشي مطبعة الآداب بالنجف
- ١١٣- حياة الإمام محمد الباقر لباقر شريف القرشي دار البلاغة

- ١١٤- حياة الإمام محمد الجواد لباقر شريف القرشى
- ١١٥- دراسات في ولاية الفقيه حسين المنتظرى الناشر تفكر
- ١١٦- دفاع عن التشيع لنذير الحسينى
- ١١٧- دلائل الصدق لنهج الحق لمحمد حسين المظفر مؤسسة آل البيت
- ١١٨- ذخيرة المعاد لمحمد باقر السبزوارى مؤسسة آل البيت
- ١١٩- رسائل ومقالات لجعفر السبحانى مؤسسة الإمام الصادق
- ١٢٠- رياض الأبرار لنعمة الله الجزائرى مؤسسة التاريخ العربى
- ١٢١- سر الوجود لعادل العلوى
- ١٢٢- سفينة البحار لعباس القمى
- ١٢٣- سند العروة الوثقى كتاب الإجتهد و التقليد لمحمد السند دار الكوخ
- ١٢٤- سنة أهل البيت لمحمد تقى الحكيم مركز الأبحاث العقائدية
- ١٢٥- سيرة الأئمة الإثنى عشر لهاشم معروف الحسنى المكتبة الحيدرية
- ١٢٦- شرح الكافى لمحمد صالح المازندرانى المكتبة الاسلامية
- ١٢٧- صحيح الكافى لمحمد باقر البهبودى الدار الاسلامية
- ١٢٨- صراط النجاة لجواد التبريزى دار الإعتصام
- ١٢٩- طرف من الأنباء و المناقب لإبن طاوس
- ١٣٠- علل الشرائع للصدوق المكتبة الحيدرية
- ١٣١- علم اليقين للفيض الكاشانى منشورات بيدار
- ١٣٢- علوم القرآن لمحمد باقر الحكيم مؤسسة الهادى

- ١٣٣- عيون أخبار الرضا للصدوق منشورات الأعلمی بیروت
- ١٣٤- غاية المرام لهاشم البحرانی
- ١٣٥- فدك و العوالی لمحمد باقر الحسینی مؤتمر التراث
- ١٣٦- فرائد الأصول لمرتضى الأنصاری مجمع الفكر الاسلامی
- ١٣٧- قاموس الرجال لمحمد تقی التستری النشر الإسلامی
- ١٣٨- قرب الإسناد لأبی العباس الحمیری مؤسسة آل البيت
- ١٣٩- كتاب الطهارة لمرتضى الأنصاری مؤسسة آل البيت
- ١٤٠- كتاب سليم ابن قيس الهلالي
- ١٤١- كشف الغمة للإربلي الناشر الرضى
- ١٤٢- كمال الدين للصدوق مؤسسة النشر الإسلامی
- ١٤٣- لسان العرب لإبن منظور دار صادر بیروت
- ١٤٤- مجموعة الرسائل للطف الله الصافي مؤسسة المهدي
- ١٤٥- محاضرات عقائدية للدمرداش العقالي مركز الابحاث العقائدية
- ١٤٦- مختار الصحاح للرازي المكتبة العصرية بیروت
- ١٤٧- مذهب أهل البيت لعلي نقی الحيدری
- ١٤٨- مرآة العقول لمحمد باقر المجلسی دار الكتب الإسلامیة
- ١٤٩- مرآة الكمال لعبد الله المامقانی
- ١٥٠- مسائل خلافة لعلي آل محسن دار الميزان
- ١٥١- مستدرک الوسائل للنوري الطبرسی مؤسسة آل البيت

- ١٥٢- مستدرك سفينة البحار لعلی النمازی مؤسسة النشر الإسلامی
- ١٥٣- مستطرفات السرائر لإبن إدريس الحلی
- ١٥٤- مستند الشيعة لأحمد النراقي مؤسسة آل البيت
- ١٥٥- مسند الإمام الباقر لعزیز الله العطاردي الناشر عطاردي
- ١٥٦- مسند الإمام الجواد لعزیز الله العطاردي
- ١٥٧- مسند الإمام الحسين لعزیز الله العطاردي الناشر عطاردي
- ١٥٨- مسند الإمام الرضا لعزیز الله العطاردي الناشر بوستان
- ١٥٩- مسند الإمام الصادق لعزیز الله العطاردي الناشر عطاردي
- ١٦٠- مسند الإمام الكاظم لعزیز الله العطاردي الروضة الرضوية
- ١٦١- مسند الإمام علی لحسن القبانجی
- ١٦٢- مسند الرضا لداود ابن سليمان الغازی مكتب الإعلام الإسلامی
- ١٦٣- مشارق أنوار اليقين لرجب البرسی الناشر الأعلمی
- ١٦٤- مشكاة الأنوار لأبی الفضل الطبرسی دار الحديث
- ١٦٥- مصارع الشهداء لسلمان آل عصفور مجمع إحياء الثقافة
- ١٦٦- مصباح المنهاج كتاب التجارة لمحمد سعيد الحكيم مؤسسة الحكمة
- ١٦٧- معالم المدرستين لمرتضى العسكري
- ١٦٨- معاني الأخبار للصدوق دار المعرفة بيروت
- ١٦٩- معجم الفروق اللغوية لأبی هلال العسكري مؤسسة النشر
- ١٧٠- معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر عالم الكتب

- ١٧١- معجم مقاييس اللغة لإبن فارس دار الفكر
- ١٧٢- مفاهيم القرآن لجعفر السبحاني مؤسسة الإمام الصادق
- ١٧٣- مقامات النبي و النبوة لمحمد السند
- ١٧٤- مكاتيب الرسول لعلى الأحمدي الميانجي دار الحديث
- ١٧٥- مناقب آل أبي طالب لإبن شهر آشوب المطبعة الحيدرية
- ١٧٦- مناقب أهل البيت لحيدر الشيرواني المنشورات الإسلامية
- ١٧٧- منتخب الأثر للطف الله الصافي مؤسسة المعصومة
- ١٧٨- منهاج الصالحين لحسين الوحيد الخراساني مدرسة الإمام الباقر
- ١٧٩- موسوعة الأسئلة العقائدية بمركز الأبحاث العقائدية
- ١٨٠- موسوعة الإمام على لمحمد الريشهرى
- ١٨١- موسوعة الفقه الإسلامى لناصر مكارم الشيرازى
- ١٨٢- موسوعة أمير المؤمنين لباقر شريف القرشى مؤسسة الكوثر
- ١٨٣- موسوعة حديث الثقلين بمركز الأبحاث العقائدية
- ١٨٤- ميزان الحكمة لمحمد الريشهرى
- ١٨٥- نظام الحكم في الإسلام لحسين المنتظرى
- ١٨٦- نفحات الأزهار لعلى الميلانى
- ١٨٧- نفحات الولاية لناصر مكارم الشيرازى مدرسة الإمام على
- ١٨٨- نهج البلاغة تحقيق الحسون
- ١٨٩- هداية الأمة الى أحكام الائمة للحر العاملى مجمع البحوث

١٩٠- هدى الأمم لعبد الله الحسن

١٩١- وجاء الحق لسعيد ايوب

١٩٢- وسائل الشيعة للحر العاملي مؤسسة آل البيت

الفهرس

١	المقدمة
٣	كتاب الله وعترتى أهل بيتى
٦	شرح الحديث
٧	السؤال الأول: من هم العترة؟
١٠	السؤال الثانى: من هم أهل البيت وآل البيت؟
٢٧	السؤال الثالث: هل يتساوى الثقلان؟
٢٩	السؤال الرابع: هل العترة هى الثقل الأكبر؟
٣٠	على ابن أبى طالب قيم على القرآن
٣٣	السؤال الخامس: هل الثقل الأصغر ينسخ الثقل الأكبر؟
٤٣	السؤال السادس: ما معنى تخلفونى فيهما؟
٤٤	السؤال السابع: هل أوصانا الرسول بحب العترة أم باتباعها؟
٤٦	السؤال الثامن: ما هو المعنى الحقيقى للحديث؟
٥٠	كتاب الله وسنتى
٥٠	العترة إقتدوا بالكتاب و سنة الرسول
٥٩	القرآن يقول إتبعوا الكتاب و سنة الرسول
٦٠	القرآن يقول إتبعوا الكتاب والسنة و الصحابة
٦٠	فى كتب الشيعة إتبعوا الكتاب والسنة و الصحابة
٦٢	المراجع
٧٣	الفهرس

